



أجهزة الاسعاف الفوري والتعليم التطبيقي



فحص امراض النوم وأجهزة المعالجة التنفسية
ومستلزمات العناية الطبية المنزلية والرعاية الصحية



CAE



ZOLL

DeVilbiss



DJO

Medical Int'l



CARDIOLINE

Allied



معدات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والجائز

تجهيز مستشفيات ومراكز وعيادات طبية

STERILUM

MUKA

Geratherm

Panasonic

Medipal



هاتف رقم: 0795400197 - 0788587922 06 - 4646408



sales@hadimedical.com

انترنت:

www.hadimedical.com

العنوان: جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالد) - مقابل صيدلية روعي



4	أ. د. محمد المجالي	الجامعات محاضن العلم والتربية
6	أ.د. محمد راتب النابلسي	في ظلال قوله تعالى: «قل أي شيء أكبر شهادة»
8	د. محمد امحزون	سنة المداولة
10	عبد الرحمن جبريل	الرسم القرآني لأفخاذ فيها قراءة تان
12	نبيل كلثوم	الاله اسم الغوث والنجدة والضراعة والحب
14	صالح العود	فضائل كتاب التاريخ الكبير للبخاري
16	مصطفى هديب	لماذا أسلمت أوليفيا؟
18	حمزة حيمور	العنف الجامعي .. أسباب وحلول
20	محمود الرجبي	مصانع العنف (برامج الأطفال الكارثية)
22	هاني مناصرة	دور التربية في الحد من ظاهرة العنف
23		آراء الشباب في العنف الجامعي
24	أ.د. عماد الدين خليل	هل وقف الإسلام في تضاد مع الشعر والأدب؟
25	سيد قطب	العبيد
30	أبو فراس النطايي	طريق الورد
33	آلاء الرشيد	همم شبابية دؤوبة تقود المجتمعات
42	حنان غليون	استخدام السيودراما في علاج مشكلات الأبناء
48	د. أنور أبو دياك	فسحة الأمل

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (١٠/٣١١٠/د)

هيئة المجلة

المشرف العام
أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير
د. سليمان محمد الدقور
مدير التحرير
أ. أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د. أحمد خالد شكري
د. منذر عرفات زيتون
د. تيسير الفتياني
د. أحمد داود شحروري
د. إبراهيم أبو عرقوب
أ. حسن محمد علي
أ. أدهم سرحان

محررون

مجاهد أحمد نوفل
حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الإحاحنة / السعودية
زكي شاطئ الطريقي / البلقان
رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفان
www.darfan.com

خطوط
بيج تيك
0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر
عن وجهات نظر أصحابها
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة



العلبي للحقائب



بمناسبة
عودة
المدارس
وصول
تشكيلة
واسعة
من
موديلات
الحقائب
المدرسية

الوكلاء
المعتمدون
لحقائب



- الهاشمي الشمالي - دوار نقاوة

هاتف : ٠٧٩ ٥١٢٤٤٨٨

- رينج سنتر : شارع المدينة المنورة - مقابل مستشفى ابن الهيثم

- الزرقاء : شارع الملك عبدالله - مقابل سوبرماركت العوريفي

- ماركا الشمالية

هاتف : ٠٧٩ ٥٥٩٧٦٧١ - ٠٧٩ ٧٤١٢٣٤٢

- بيادر وادي السير

الشارع الرئيسي - مقابل مطاعم السفراء

هاتف : ٠٧٩ ٥٠٩٠٧٠٠

الافتتاحية



أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

لئن كانت المدارس على اختلاف مراحلها تأسيساً لهذه الغاية العلمية والتربوية، فإن الجامعات هي الامتداد والارتقاء والصقل لهذه الشخصية؛ فالجامعات ينبغي أن تكون - كما كانت - المحضن الرئيس علمياً وتربوياً للشخصية، يكون فيها الإبداع والتخصّص والإتقان، ليس على المستوى العلمي فقط، حيث المعرفة وتبادل المعلومات والحوار، ولكن على المستوى التربوي أيضاً؛ فالاجتماع الذي تحقّقه الجامعة فرصة للاحتكاك بين فئات مختلفة وأفكار ربما تكون جديدة، وهنا يكون التحدي في مسألة السلوك والقدوة والأدب.

لا نريد الابتعاد إلى المثاليات، ولكننا نتحدث عن الواقع بقدر الإمكان؛ فالناحية العلمية لا يمكن فصلها عن الناحية السلوكية والأخلاقية، والإنسان لا يكون متحضراً إلا بهما معاً؛ فالسلوك المعبر عن الثقافة أمر لا بد منه ليكمل الجانب المعرفي فينتجا حضارة، فلا يمكن وصف إنسان متعلم، أو بلغ الدرجات المتقدمة في العلم بأنه متحضر إن كان سلوكه غير أخلاقي، فلا بد من الأمرين معاً، بل إن الحال يقول إن العلم نفسه لا يمكن تحصيله بالشكل الصحيح المطلوب من دون أخلاق حقيقية لا نفعية، وسلوك إيجابي يعبر - حقيقة - عن أخلاق طيبة، وما رأينا عبر التاريخ من مشاهير العلماء المسلمين وغير المسلمين إلا ولهم من السلوك أحسنه، ومن العبارات أبدعها،

الجامعات محاضن العلم والتربية

ينبغي أن تكون الجامعات المحضن الرئيس علمياً وتربوياً للشخصية، يكون فيها الإبداع والتخصّص والإتقان

تلك التي مجّدتهم وحفظت أسماءهم.

ليست الجامعات مرتعاً لعرض العادات والتقاليد، ولا ساحة مصارعة الأفكار فضلاً عن العضلات، وليست متنزهاً للقاء العُشاق، ولا معرضاً للأزياء، بل هي مختبر علمي، ومنبر إعلامي، ونادٍ أدبي، ومراكز متخصصة؛ فهي مرحلة متقدمة علمياً، فضلاً عن وجود الدراسات العليا التي تمنح العالمية لطلبتها، فهي تأهيل لمرحلة متقدمة من المعرفة وفلسفتها ومحركاتها، وكذلك العُرف الصافية؛ فهي ليست عُرف تلقين وإملاء، بل تفكير وإبداع، فالحوار أساسها ومنطلقها، وتعزيز الثقة بالنفس وإمكانية العطاء هو محورها، فنحن نُعدُّ قادة ومفكرين لا أتباعاً ومقلّدين، فالحرية التي أكّدها الإسلام ينبغي أن تكون في التفكير كذلك، ومع كل ذلك لا بد من الأخلاق التي بها نحصل على الجانب المعرفي، بل تباركه وتزكّيه وتؤكّده.

ما أحوجنا في جامعاتنا إلى التواضع والتعاون والاحترام؛ فحين يقول ابن عباس رضي الله عنهما: «ذُلت طالباً فعزّزت مطلوباً»، أي إنه أذلّ نفسه في طلب العلم فأهكها وتواضع عند معلّمه وعلى رأسهم سيدنا رسول الله ﷺ، فكانت النتيجة

أنه أصبح عزيزاً بعلمه، يطلبه الناس جميعاً، وهذا المثال ينطبق على الغالب من العلماء، فلا بد من كدّ وتعب وصبر وتضحية، وبعدها يكون العطاء، وتكون زكاة هذا العلم بتبليغه، فالعطاء هم أهل الأدب والعلم، وبها بلغوا أعلى المراتب، لا بالحسب والنسب، وصدق من قال:

كُن ابن من شئت واكتسب أدباً

يُغنيك محموده عن النسبِ
وها هو التاريخ يحفظ أسماء كثير من الفقراء والموالي ممن نبغوا في العلم، فلا المال ولا الجاه رفع شأنهم، بل تقوى الله والعلم وحسن الخلق، ولناخذ مثلاً واحداً؛ فيها هم القراء العشرة، ثمانية منهم من الموالي، ومعظم روايتهم كذلك، ولكنه العلم الذي خلد أسماءهم، والشيء نفسه يُقال في المجالات الأخرى، وصدق الله تعالى: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} [المجادلة: 11]، فلا بد من التقوى الباعثة لسائر الأخلاق، مع العلم، فهؤلاء يرفع الله ذكرهم وشأنهم ودرجاتهم دنيا وآخرة.

لقد جرّبت الدراسة في جامعات غربية، ولا أبالغ إن قلت إنها الجدية بكل معاييرها، والانغماس في الشأن العلمي، وهم الذين أخذوا فكرة الجامعات من العالم الإسلامي، فأقدم الجامعات هي عربية إسلامية، ثم كانت جامعاتهم، ولا أريد أن أنسى مظاهر البنات على وجه التحديد في الجامعات الغربية، ولعل النموذج البريطاني هو الذي أتحدث عنه، فلا توجد مظاهر عرض الأزياء أبداً، على عكس ما نرى في جامعاتنا «الإسلامية»، ولا نرى مظاهر العشق بين الجنسين أبداً؛ فهي أمور خارج الجامعة، والجامعة مكان مُقدّس للعلم والمعرفة وصقل الشخصية العلمية.

الجامعات امتداد وارتقاء للمعرفة المحصّلة مدرسياً، وتخصّص لإبراز مواهب الطالب؛ فالناس مختلفون في اهتماماتهم وميولهم وإبداعاتهم، والجامعة تُحقّق هذا الجانب، إضافة إلى حزمة من الحقول المعرفية الأخرى التي لا غنى عنها، وهي فرصة للتبادل المعرفي، والتعرف على بيئات مختلفة من خلال أبنائها، وبالتالي هي مكان لتوسيع الآفاق وبعد النظر في الجانب الإنساني، ولا ننسى أننا أصحاب دين عالمي،

ليست الجامعات متنزهاً للعُشاق، ولا معرضاً للأزياء، ولا ساحة مصارعة الأفكار فضلاً عن العضلات، بل هي مختبر علمي، ومنبر إعلامي، ونادٍ أدبي

ورسالتنا عالمية، ولا ننسى أيضاً أننا بالقدوة كنا وما زلنا دعاة خير ورسول محبة؛ فالسلوك مرة أخرى مطلوب ربما قبل العلم.

ولا أفارق مقالتي هذا قبل التذكير بتلك الرسالة التي بعث بها أحد ملوك الغرب إلى أحد خلفاء المسلمين، تبيّن ما كنا فيه من علم ورقّي، وما كانوا فيه من جهل وتخلّف، لا لشيء إلا من باب التذكير كيف كنا، وشحذ المهتم أننا قادرون على استرجاع مكانتنا حين تتوفّر الإرادة والعزيمة، فتقول الرسالة: «من جورج الثاني ملك

إنجلترا والغال والسويد والنرويج إلى الخليفة ملك المسلمين في مملكة الأندلس صاحب العظمة هشام الثالث الجليل المقام وبعد التعظيم والتوقير، فقد سمعنا عن الرقيّ العظيم الذي تتمتع بفيضه الصافي معاهد العلم والصناعات في بلادكم العامرة، فأردنا لأبنائنا اقتباس نماذج هذه الفضائل لتكون بداية حسنة في اقتفاء أثركم لنشر أنوار العلم في بلادنا التي يسودها الجهل من أربعة أركاناً ولقد وضعنا ابنة شقيقنا الأميرة دوبانت على رأس بعثة من بنات أشرف الإنجليز، تشرفّ بلثم أهداب العرش والتماس العطف لتكون مع زميلاتها موضع عناية عظمتكم، وحماية الحاشية الكريمة وحذب من اللواتي سيتوافرون على تعليمهن، ولقد أرفقت مع الأميرة الصغيرة هدية متواضعة لمقامكم الجليل أرجو التكرم بقبولها مع التعظيم والحب الخالص. من خادمكم المطيع جورج ملك إنجلترا».

وردّ عليه الخليفة: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه سيد المرسلين، وبعد: إلى ملك إنجلترا وايكوسيا واسكندنافيا الأجل... اطلعتُ على التماسكم، فوافقت على طلبكم بعد استشارة من يعينهم الأمر من أرباب الشأن، وعليه نعلمكم أنه سوف يُنفق على هذه البعثة من بيت مال المسلمين دلالة على مودّتنا لشخصكم الملكي، أما هديتكم فقد تلقّيتها بسرور زائد، وبالمقابل أبعث إليكم بغالي الطنافس الأندلسية وهي من صنع أبنائنا هدية لحضرتكم وفيها المغزى الكافي للتدليل على التفاتتنا ومحبتنا والسلام. خليفة رسول الله في ديار الأندلس هشام الثالث».

في ظلال قوله تعالى: قُلْ لِيُؤْمِنُوا بِرِسْمِي



أ.د. محمد راتب النابلسي
داعية ومفكر إسلامي

تحقق وعود القرآن ووعيده، واشتماله على آيات الإعجاز العلمي.. دليلان صارخان على أن القرآن كلام الله، أنزله على رسوله ﷺ

قال تعالى: {قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللهُ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ} [الأنعام: ١٩].

{قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً}:

أي إن أردتم دليلاً وشاهداً على أنني رسول، فشهادة الله هي أكبر شهادة: {قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ}، وهذا الدليل الذي معي إنما هو شهادة الله، وشهادة الله مركزة في القرآن الكريم: {وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ}، وفي هذا القرآن دليلان كبيران صارخان على أنه كلام الله: الأول: أن الوعد والوعيد الذي في القرآن يتحقق، وتحققه لا يمكن أن يكون إلا عن طريق خالق البشر سبحانه. والدليل الثاني: أن الله سبحانه وتعالى أورد في هذا القرآن قريباً من ألف وثلاثمائة آية تتحدث عن الكون، وهي من السَّبْقِ القرآني، مما لم يصل العلم إليه إلا بعد ألف وأربعمئة عام.

ألا ترضون أن يكون الله هو الشهيد؟ يُقال: نعم. وكيف يشهد الله لك يا محمد؟ يقول: هذا القرآن، ما دامت وعود القرآن تتحقق،

وما دام وعيد القرآن يتحقق، وما دام في القرآن إشارات علمية كان يستحيل فهمها وقت نزول الوحي، بل تفهم الآن بعد تقدّم العلم، وما دام الله عز وجل يقول: {سَتَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ} [فصلت: ٥٣]؛ فهذان الدليلان الكبيران - وقوع الوعد والوعيد، وآيات الإعجاز العلمي - هي شهادة الله للبشر أن هذا الذي جاء هذا الكتاب من عند الله هو رسول الله ﷺ.

كل شيء في الأرض يدل على الله عز وجل:

هذا الكون هو الثابت الأول، يراه كل الناس، مؤمنهم وكافرهم، وفي هذا الكون المترامي الأطراف، هناك أرقام لا تكاد تصدق، ممتان وثلاثون مليار مجرة، في كل مجرة عدد كبير من المليارات من الكواكب، هذا الكون ثابت، يراه الناس جميعاً، يرون الشمس والقمر، والبحار والأنهار، والجبال والمنخفضات، والحيوانات على كثرتها، والأسماك، والطيور، والنباتات... كل شيء في الأرض يدل على الله عز وجل.

بعقلك وحده يمكن أن تكتشف أن هذا القرآن كلام الله من خلال إعجازه، ومن خلال وقوع الوعد والوعيد، وبعقلك وحده يمكن أن تكتشف أن الله تعالى هو منزل هذا الكتاب المعجز، إذاً يمكن أن تؤمن إيماناً علمياً محضاً، ويمكن أن تؤمن إيماناً يقينياً محضاً أن الله سبحانه وتعالى موجود وواحد وكامل، من خلال خلقه، ومن خلال كتابه.

بعد أن يصل عقلك إلى الإيمان بالله عن طريق الكون، وإلى الإيمان بالقرآن عن طريق الإعجاز ووقوع الوعد والوعيد، وإلى الإيمان بمحمد ﷺ عن طريق القرآن، يأتي دور التلقي عن الوحي؛ فكل شيء يعجز عقلك عن إدراكه أخبرك الله تعالى به.

القضايا التي غابت عنك دليل اليقين بها هو الخبر الصادق:

هناك قضايا أداة اليقين بها الحواس الخمس فقط، وهي القضايا التي ظهرت فيها عين الشيء وآثاره، أما القضايا التي غابت فيها عين الشيء وبقية آثاره، فأداة اليقين بها العقل فقط؛ بكرة تدل على البعير، أقدام تدل على المسير، ماء يدل على الغدير.. والقضايا التي غابت عينها وآثارها دليل اليقين بها الخبر الصادق.

المؤمن يعلم علم اليقين أن الله وحده فعّال لما يريد:

حينما تطيع مخلوقاً وتعصي خالقاً، فهذه شهادة منك عملية على أنك

لست موحداً.. والإنسان حينما يُرضي الناس بسخط الله يقدم شهادة من عنده على أنه مشرك، وحينما يُرضي مخلوقاً ويعصي خالقاً يقدم شهادة على أنه مشرك، قال تعالى: {أَتُنْتَكُمُ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللهُ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ}، فما تعلمت العبيد أفضل من التوحيد.

قال تعالى: {وَالَّذِينَ يُزَجِّعُ الْأُمْرُ كُلَّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ} [هود: ١٢٣]، وقال: {مَا هُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} [الكهف: ٢٦]، وقال: {مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [فاطر: ٢].

الإنسان حينما يعتقد هذا الاعتقاد التوحيدي يكون مؤمناً حقاً، والإيمان لا يرقى إليك بإيمانك أن الله موجود، وأن الله خالق السماوات والأرض، ولكن الإيمان الحقيقي أن الله فعّال لما يريد.

{أَتُنْتَكُمُ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللهُ إِلَهَةً أُخْرَى}؟

الإنسان له أن يشهد بلسانه، ولكن يجب أن يعلم أنه سيشهد عليه عمله؛ فهو حينما يخاف من غير الله، ويرجو ما عند غير الله، ويعتز بغير الله، ويلجأ إلى غير الله، ويكون ولاؤه لغير الله، ويكون عمله لغير الله.. فهذا سلوك عملي هو في الحقيقة شهادة عليه أنه مشرك بالله.

ابدأ بمعرفة الله من خلال خلقه وكلامه:

قال تعالى: {أَتُنْتَكُمُ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللهُ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ} قد ترى حروباً، واجتياحات، وزلازل، وبراكين، وحروباً أهلية، وحروباً دولية، وظلماً وقهراً، وإنساناً يُقتل، وإنساناً يُعذَّب، وإنساناً يهدم بيته... هذا كله يؤكد أن الله سبحانه وتعالى وحده هو الفعّال، لكن حينما تبدأ بمعرفة الله من خلال أفعاله، فإن هذا الطريق مخوف بالمخاطر.. ابدأ بمعرفة الله لا من خلال أفعاله، بل من خلال خلقه وكلامه، فإذا أتقنت معرفة الله من خلال خلقه ثم كلامه، عندئذ هذا الذي حصلته من إيمانك من خلال خلقه وكلامه ينعكس على فهمك لأفعاله: {قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ}، لذلك قال تعالى: {فَلَا تَدْعُ مَعَ اللهُ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ} [الشعراء: ٢١٣]، أحد أكبر أسباب العذاب أن تدعو مع الله إلهاً آخر، والشيء المريح وحده هو أن توحد وأن تؤمن.

قيم النهضة في القرآن (دراسة وتطبيق)*

د. حامد بن يعقوب الفريح

رئيس قسم الدراسات القرآنية
- كلية التربية - جامعة الدمام

يبدأ الباحث بتوضيح المراد بمصطلح النهضة من حيث اللغة والاصطلاح، ويتوصل إلى أنه لم يرد لفظ «النهضة» في القرآن، وإنما وردت ألفاظ أخرى تدل على بعض معاني «النهضة»، وهي: التمكين، الاستخلاف، الإعمار، الإصلاح، التغيير.

على ضوء ما سبق من معان، يرى الباحث أن النهضة لا بد أن تكون شاملة لمجالات العلم، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرها، وأن تنطلق من واقع الأمة ولا تأتي من الخارج، أو تُفرض عليها من الأعداء، وأن تستثمر كل الطاقات والموارد البشرية والطبيعية.

ويتابع: لا بد أن تكون نهضة مادية ومعنوية، أي إنها تجمع بين الأخذ بالأسباب المادية التي تجري وفق السنن الإلهية، وبين العناية بالبناء الإيماني للإنسان.

ويذكر الباحث في ثنايا بحثه عشر قيم أساسية للنهضة وردت في القرآن الكريم، مستنداً عليها بالآيات القرآنية، ومبيناً أثرها على النهضة.

ويخلص البحث إلا أنه لا بد من دراسة القرآن الكريم دراسة تأمل وتدبر، واستنباط ما فيه من القيم التي أقام عليها المسلمون الأوائل نهضتهم وحضارتهم، وكيف نستفيد من هذه القيم في استرجاع هذه النهضة المفقودة.. كما لا بد من دراسة النماذج التي ذكرت في القرآن، والتي تحققت فيها النهضة بشكل عملي.

ويدعو الباحث في الختام إلى إقامة مركز علمي - يلتقي فيه علماء من تخصصات علمية مختلفة إضافة إلى علماء شريعة - يقوم على دراسات وأبحاث علمية تخدم قضية النهضة، مثل:

- التمكين في الأرض (أسبابه ومجالاته وعواقبه).

- التميز والإبداع في العلوم التقنية (طرائقه وفنونه).

- التقدم التقني والصناعي (أسبابه وعواقبه).

* من ملخصات الأوراق البحثية المقدمة للمؤتمر القرآني الثالث «القرآن الكريم ومقومات النهضة» الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.



سنة المداولة

د. محمد امحزون
المغرب

المداولة في الواقع مبنية على أعمال الفريقين المتصارعين، فتكون الغلبة لمن أدرك قانونها، وعرف أسبابها، ورعاها حق رعايتها

قال تعالى: {وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِمًا بَيْنَ النَّاسِ} [آل عمران: ١٤٠].

المداولة مبنية على أعمال الناس:

إن القرآن الكريم يطرح قاعدة أساسية في موقفة إزاء الدول والأمم والتجارب البشرية بصفة عامة، إذ بواقعيته وإحاطته المعجزة يقرر منذ البدء عدم ديمومة أي من هذه المعطيات، ولا يستثني منها الإسلام والمسلمين، إذ تقوم هذه السنة التي لا محيص عنها على أسبابها ومقدماتها في صميم الفعل الإنساني نفسه (١).

والآية وإن كانت تخاطب المسلمين إلا أنها استعملت كلمة الناس أي البشر كلهم، لأن هذا من السنن العامة، فلا تختص بالقوم المتحدث عنهم (٢).

وعلى هذا النحو فمداولة الأيام سنة من سنن الاجتماع البشري، فلا غرو أن تكون الدولة مرة للمبطل ومرة للمحقق. لكن العاقبة في نهاية المطاف للمتقين، كما جاء في حديث أبي سفيان عندما سأله هرقل ملك الروم عن قتالهم للنبي ﷺ فأجاب: الحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا وننال منه، فقال هرقل: وكذلك الرسل تُبلى ثم تكون لها العاقبة (٣).

والمداولة في الواقع تكون مبنية على أعمال الناس، فلا تكون الدولة لفريق دون آخر جزافاً، وإنما تكون لمن عرف أسبابها ورعاها حق رعايتها (٤).

وفي الآية من الإيجاز والإعجاز وجمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة ما لا يُعهد مثله في غير القرآن الكريم؛ فكأنها تقول للمسلمين: إذا كانت الدولة منوطة بالأعمال التي تُفرض عليها: كالتلايف، والثبات، وصحة النظر، وقوة العزيمة، وأخذ الأهبة وإعداد ما يُستطاع من قوة، فعليكم أن تقوموا بهذه الأعمال وتُحكموها أتم الإحكام لتكون العاقبة لكم، ويقوم بذلك العدل ويستقر النظام (٥).

لقد كان الله تعالى يرِي الجماعة المسلمة، وهي في مطالع خطواتها لقيادة البشرية، فربّاه بالابتلاء بالشدة بعد الابتلاء بالرخاء، والابتلاء بالهزيمة المريعة بعد الابتلاء بالنصر المؤزر. وإن يكن هذا وذلك قد وقعا وفق أسبابها ووفق سنن الله الجارية في النصر والهزيمة، وأنه لا محابة في المداولة، فلتزيد هذه الجماعة طاعة لله عز وجل، وتوكلاً عليه، ولتأخذ كامل الأهبة لخوض المعركة: معرفة وتربية وتخطيطاً وتنظيماً، ولتعرف طبيعة منهج هذا الدين وتكاليفه معرفة اليقين (٦).

ارتباط المداولة بالتغيير النفسي في الأمة:

وهذه السنة - مداولة الأيام بين الناس من الشدة إلى الرخاء، ومن الرخاء إلى الشدة، ومن النصر إلى الهزيمة، ومن الهزيمة إلى النصر - نافذة بحسب ما تقتضيه سنة تغيير ما بالأنفس: {ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الأنفال: ٥٣].

وها هنا يضع الله عز وجل أيدينا على سرّ عظيم، وهو ارتباط المداولة بين الأمم والدول والمجتمعات بالتغيير النفسي والذاتي في الأمة؛ فسقوط الحضارات ونهوضها، والأمم في ارتفاعها وهبوطها، مرتبطة بهذا التغيير النفسي في مسارها عبر التاريخ والحاضر والمستقبل، وهي سنة ماضية ثابتة، لا تتبدل ولا تتحول.

يقول رشيد رضا -رحمه الله- في تفسيره: «... إن أنعم الله تعالى على الأقوام والأمم منوطة ابتداءً ودواماً بأخلاق وصفات وعقائد وعوائد وأعمال تقتضيها، فما دامت هذه الشؤون لاصقة بأنفسهم متمكنة منها، كانت تلك النعم ثابتة بثباتها، ولم يكن الرب الكريم ينتزعها منهم انتزاعاً بغير ظلم ولا ذنب، فإذا هم غيروا ما بأنفسهم من تلك العقائد والأخلاق وما يترتب عليها من محاسن الأعمال غير الله عندئذ ما بأنفسهم وسلب نعمته منهم» (٧).

وسلب النعم يكون بالإدالة عليهم؛ بتسليط عدو عليهم يستأصل شأفتهم، ويكون ذلك سبباً في انهيارهم وزوال ملكهم جزاء فسقهم وعصيانهم.

ومن أسباب الفتن وزوال النعم أن يفشو فيهم الظلم، وعدم إقامة العدل، والجهر بالمعاصي، فيأخذهم الله عز وجل بالسنين وشدة المؤنة، ويبتليهم بالأمراض والفقر، ويجعل بأسهم بينهم.

أخرج ابن ماجه بسنده إلى عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) قال: إن رسول الله ﷺ أقبل علينا بوجهه فقال: «يا معشر المهاجرين، خمس خصال أعود بالله أن تدركوهن: ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى أعلنوا بها إلا ابتلوا

بالطواعين والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولا نقص قوم المكيال إلا ابتلوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان، ولا خفر قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بما أنزل الله في كتابه إلا جعل الله بأسهم بينهم» (٨).

هكذا عمل السنن، ما فعل قوم كذا إلا أصيبوا بكذا. إذا فكل ما يصيب العباد من المصائب والنكبات كالفتن والأمراض والجذب والحروب وظلم الحكام فهو نتيجة أعمالهم، إذ هو عقوبة طبيعة لما كسبت أيديهم.

المداولة وسيلة للتجدد وتحريك الفعل التاريخي:

قد تكون الإدالة على المسلمين بتخلف النصر عنهم حين يتركون طاعة الرسول ﷺ أو يطمعون في الغنيمة - كما حدث في غزوة أحد - أو حين يركنون لكثرة العدد ويعجبون بأنفسهم وينسون سندهم الأصيل - كما وقع في غزوة حنين - . وحينئذ تكون الدولة والغلبة لغيرهم بصفة مؤقتة لحكمة هي: استكمال حقيقة الإيثار ومقتضاه من الأعمال، ومتى تحقق ذلك جاء النصر.

ويطرح القرآن الكريم سنة المداولة كفعل ديناميكي يستهدف تمحيص الجماعات البشرية، وإثارة التنافس والتدافع بينها لمصلحة الإنسانية في خضم المواجهة بين الحق والباطل، الأمر الذي يتمخض عنه تحريك الفعل، وخلق التحديات المستمرة أمام المتيمين إلى هذا المذهب أو ذلك، مما يوحى بالحركة الدائمة، وبالتجدد، وبالأمل، تقريراً أن الأيام ليست ملكاً لأحد، ومن ثم لا داعي لليأس والهزيمة. فمن في القمة الآن ستنزول بهم حركة «الأيام» إلى الحضيض، ومن هم في القاع ستصعد بهم الحركة نفسها - من خلال فعلهم الحرّ وحركتهم الدائبة - إلى القمة (٩).

إن المداولة القرآنية سنة جارية إيجابية في صيرورتها: حركة دائبة، وصراع فعال، واستمرار الأمل البشري الذي يرفض الحزن والهوان حين يكون مشدوداً إلى عقيدة، منصهراً بقوة الإيثار: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران: ١٣٩].

وفي هذا إيقاظ للضائر المؤمنة الحية لتشمّر عن ساعد الجدّ، وتسعى لاحتواء الأوضاع لصالحها؛ لأن طبيعة الإنسان كلما كان ذا إرادة أقوى، وعزيمة أعمق، وإيمان أعمق، وجهد وإبداع أشد تركيزاً، أتيح له أن يقفز قفزات هائلة لارتباط مزيد من المجاهيل في الطبيعة والعالم، حيث توصي حركية المداولة بالتجدد واليقظة

يطرح القرآن
سنة المداولة
كفعل ديناميكي
يستهدف تمحيص
الجماعات البشرية،
وإثارة التنافس
والتدافع بينها
لمصلحة
الإنسانية في
خضم المواجهة
بين الحق والباطل

والفاعلية التي ترفض السكون والجمود، الأمر الذي ينتج عن تحريك الفعل التاريخي، والانطلاق نحو الوعي الحضاري الإيجابي الذي يمكن من استعادة الذاتية الحضارية والمحافظة عليها من الاضمحلال والسقوط (١٠).

ولكن ينبغي أن يُعرف بأن المداولة في الواقع مبنية على أعمال الفريقين المتصارعين، فتكون الغلبة لمن أدرك قانونها، وعرف أسبابها، ورعاها حق رعايتها. فإذا كانت المداولة في النصر والغلبة بين الفريقين منوطة بالأعمال التي تُفرض عليها: كالاتحاد والألفة والوحدة وصحة النظر وقوة العزيمة وأخذ الأهبة وإعداد ما يقدر عليه من القوة، فعلى المؤمنين أن يقوموا بهذه الأعمال ونحوها من مستلزمات الغلبة والنصر حتى تكون المداولة لهم ويحسم التدافع لصالحهم (١١).

شروط السنة:

- إدراك وفقه الواقع الإقليمي والعالمي.

- الاستعلاء بالإيمان.

- الألفة والوحدة والاجتماع على الحق.

- تجدد المجتمع.

- رفع راية الإسلام لتكون كلمة الله هي العليا في الأرض.

موانعها:

- الركود الحضاري.

- الأزمة القيمية.

- التفكك الاجتماعي.

- ضعف التفكير السببي.

- العجز والشعور بالدونية وعدم بعد النظر.

الهوامش:

١- عماد الدين خليل: التفسير الإسلامي للتاريخ، ص: ٢٥٦.

٢- ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج ٤، ص: ١٠٠.

٣- أخرجه الإمام البخاري في كتاب الجهاد والسير، ج ٣، ص: ٢٠٥.

٤- رشيد رضا: تفسير المنار، ج ٤، ص: ١٤٨.

٥- المصدر نفسه، ج ٤، ص: ١٤٨.

٦- سيد قطب: في ظلال القرآن، ج ١، ص: ٨٤١ (بصرف).

٧- رشيد رضا: تفسير المنار، ج ١٠، ص: ٤٢.

٨- أخرجه ابن ماجه في السنن، رقم ٤٠٣٩، ج ٢، ص: ١٣٣٢. والحاكم في المستدرک وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، ج ٤، ص: ٥٤٠، وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة، ج ١، ص: ١٦٧.

٩- عماد الدين خليل، التفسير الإسلامي للتاريخ، ص: ٢٥٩ (بصرف).

١٠- المرجع نفسه، ص: ٢٥٦-٢٥٩ (بصرف).

١١- رشيد رضا: المصدر السابق، ج ٤، ص: ١٤٨.



الرسم القرآني

للألفاظ فيها فردتان



الشيخ عبد الرحمن جبريل
مجاز بالقراءات العشر المتواترة

أولاً: الرسم بالفرع وليس بالأصل: وبخاصة في حالة القراءة بحرف بديل وقراءة ثانية بحرف أصلي، فقد رسموا اللفظ بالحرف البديل وليس بالأصلي، ومثال ذلك لفظ (صراط) حيث ورد، ولفظ **{ببصط}** [البقرة: ٢٤٥]، ولفظ **{ببصطة}** [الأعراف: ٦٩]، ولفظ **{المبصطرون}** [الطور: ٣٧]، ولفظ **{ببمصيطر}** [الغاشية: ٢٢]، ورد في كل هذه الألفاظ قراءتان: إحداهما بالسین وهي الأصل، والثانية بالصاد وهي الفرع، وقد رسموها جميعاً بالصاد، وتعليل ذلك: أن القارئ بالصاد على الفرع قويٌّ بالرسم، وأن القارئ بالسین على الأصل قويٌّ بذلك الأصل.

قال الإمام مكي بن أبي طالب (٣٥٥-٤٣٧هـ): وحجة من قرأ بالسین أنه الأصل، وهو حرف مستغل غير مطبق، فلما وقعت بعده الطاء وهي مطبقة مستعلية صعب أن يخرج اللفظ من تسفل إلى تصعد فأبدل منها حرفاً يؤاخي السین في المخرج والصفير، وفي نفس الوقت يؤاخي الطاء في الإطباق والاستعلاء وهو الصاد، فعمل اللسان بذلك عملاً واحداً متصعداً مطبقاً بالحرفين معاً [انظر الكشف ج ١ ص ٣٠٢].

ونلاحظ أن قوله تعالى **{يَسْطُرُ الرُّزُقَ}** ورد في تسعة مواضع، كلها رُسمت بالسین لعدم وجود خلاف في قراءتها فلا حاجة إذاً لرسمها بالصاد، ومثل ذلك **{بَسَطَ اللهُ}**، [الشورى: ٢٧]، **{لَنْ بَسَطْتَ}** [المائدة: ٢٨]، **{وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ}** [الإسراء: ٢٩]، **{فَيَسْطُطُهُ فِي السَّمَاءِ}** [الروم: ٤٨]، **{يَسْطُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ}** [المائدة: ١١]، و[المتحنة: ٢]، كل ذلك رُسم بالسین إذ لا خلاف فيه.

والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها الألفاظ: (هزواً، ترجي، البرية، بادي الرأي، النبوة) وكل ذلك مرسوم على قراءة الفرع بينما الأصل (هزواً، ترجي، البرية، بادئ الرأي، النبوة) وهي القراءة على الأصل.

ثانياً: تاء التأنيث التي ورد في الوقف عليها قراءتان: إحداهما بالهاء على الأصل، والثانية بالتاء الممدودة، وهي الألفاظ: (رحمت، نعمت، امرأت، قرّت، جتّت، معصيت، شجرت، سنّت، فطرت، ابنت، كلمت، لعنت ..) وكلها رسموها بالفرع وهو التاء المفرودة، بينما الأصل أنها تاء تأنيث تبدل حال الوقف عليها هاء ساكنة وجاء رسمها لتوافق قراءة الواقفين بالفرع، فهم إذاً أقوياء بالرسم، بينما الآخرون أصحاب الوقف بالهاء على الأصل فهم أقوياء بأصلهم.

ثالثاً: ما فيه قراءتان: إحداهما بتام الحروف والثانية بنقص حروف الكلمة أو بحذف بعض حروفها - إن صح التعبير - كل ذلك رسموه بالنقص ولم يرسموه بالتام، وذلك لنفس الأسباب السابقة ليكون الرسم تقويةً لقراءة الحذف، بينما قراءة الكلمة بتام حروفها وهو الأصل والأصل قويٌّ بنفسه، ومثل ذلك قراءة (..) فهو المهتد) [الكهف: ١٧]، إذ فيها قراءتان هما: (المهتد، المهتدي)

وجاء رسمها على الحذف كما هو معلوم، بينما نلاحظ موضع [الأعراف: ١٧٨] رسموها بالتام {المهتدي} لأنه لا خلاف فيها، ومثل ذلك جميع الياءات الزوائد (المحذوفات من الرسم) التي ثبت فيها قراءتان (تمام الحروف أو نقصها) كل ذلك رسموه على الحذف .. ولمزيد من الإيضاح، انظر الألفاظ (فاعزلون، ترجون، فهو يشفين، يحين، يا عباد، يؤتين، فإءاتان) إذ الأصل فيها (فاعزلوني، ترجوني، فهو يشفيني، يحيني، يا عبادي، يؤتيني، فإءاتاني) وهو كثير ... فاعلم.

رابعاً: ما كان رسمه يحتمل قراءتين: رسموه كلها على القراءة التي هي الأقل حروفاً لاحتمال الزيادة بالقراءة الثانية، وذلك كثير في القرآن الكريم نحو: (ملك، يخذعون، ثمرت، رسالته، مكاتكم ..)، والقراءة الثانية في ذلك (مالك، يخادعون، ثمرات، رسالته، مكاتكم).

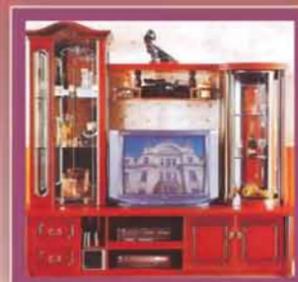
من الألفاظ التي فيها قراءتان: ما كان رسمه يحتمل قراءتين، فرُسمت كلها على القراءة التي هي الأقل حروفاً لاحتمال الزيادة بالقراءة الثانية، مثل لفظ (ملك)

ومثل ذلك ما طرأ عليه الإعلال والإبدال، كله رسموه بالحروف البديلة وليس بالحروف الأصلية نحو الألفاظ: (تدعون، اذكر، اصطبّر، تذكرون، يسمعون، يخصمون، يهذي، المصدّقين ..)، وذلك كثير مما فيه أكثر من قراءة، ولو رسموه على الأصل لما جاز لقارئ أن يتحول عنه إلى الفرع.

خامساً: الألفاظ: (سلاسل، قوارير، ثمودا): هي ممنوعة من الصرف والأصل أن لا تُنوّن، ولكن فيها قراءة بالتونين وهي من القراءات المتواترة، ولهذا

رسموها على الفرع (بالتونين) ليقرأ صاحب الفرع متقوياً بالرسم كما أوضحنا آنفاً. وانظر الألفاظ: (الرسولا، السبيلا، الظنوننا) في سورة الأحزاب، تُقرأ بالألف الأخيرة وتُقرأ بغير الألف، والأصل أن المعرف بـ (أل) لا يلحقه تنوين، ولكن لوجود قراءة متواترة بذلك رسموها على الفرع لذات الأسباب السابقة. والله تعالى أعلم.

انسجام ... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميلي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل (الجاردنز) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠
فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٩٦٢٦ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام
للمفروشات



الإله

اسم اللغات والنجدة

والضروة والحب

نبيل حسن كلثوم
باحث في الدراسات الإسلامية - سوريا

في خيمته التي هو فيها، وعلى جبهة القتال لعقدين انصر ما من عمر الدهر المديد، في منازعة لقضية ما عرف التاريخ بطوله ظلماً استحکم في أرض، وعلى قوم، كهذا الذي استحکم، إذ عدا قوم بقوة على اقتلاع آخرين من أرضهم وديارهم، وحلوا محلهم، في ظل عون وصمت مخيف ما عرف التاريخ مثيله، حاف أرجاء الأرض نصرةً للباغي ومعونة للمعتدي، وفي ظل جمعجة تطلقها أصوات هيات تدعي الانتصار للمظلومين من أبناء آدم في الأرض على سعتها، لتحفظ حقوقهم الإنسانية، وما هي إلا دعوات جوفاء، تُسلي المسحوقين في الأرض وتصون للظالم جورهم، وهذه تركيبة هزل ما عرف التاريخ أمثالها بطوله.

كان هذا المثقف في خيمته، وقد استُدعي في احتياطي الجيش، متكتناً في خيمته على أريكته يجادل أمثاله من المثقفين في وجود الله، ويصرّ في جداله، أن هذا الكون وما فيه من حادثات يرعاها نظام «مهر» يخلب لب كل لبيب، أن كل حادثاته الدقيقة المترنة تحفظ عليه ديمومة البقاء، ما هي إلا صدفه من غير ما مدبر يرعاها!! وهو يتأبى أن يُغتال عقله فيقال: إن كأس ماء عبي من غير معبى، وما هي إلا سويغات حتى دق بوق الإنذار، فهذا العدو يخلق في سماء الجبهة يتقضّ انقضاض النسرة، يقذف الأرض بحمم تحرق الأرض وتمزق من عليها إرباً من غير ريث ولا هودة، وهرع الجند إلى خنادقهم، علّها تقيهم بأس هذه الحمم، التي يصم انفجارها الآذان، وكان هذا المنكر على رأس اللاتنين بالخذق، فراراً من موت مريع يجعل الأجساد مزقاً لا يُعرف صاحبها ولا لمن تنتمي، مكث في خندقه وهو يرتجف من الخوف قائلاً: «يا إلهي غوثك!! {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ} [النمل: ٦٢]، نطق لسانه بالحقيقة العظمى التي هي دفينه في أعماقه أطلقها الملع !!

فطرت النفوس على دعوة من تثق أنهم لا يألون جهداً في تقديم النصح والعون عند كل ملمة، حتى الأطفال حين يروّعهم مروّع يطلقون بلسان الفزع من غير ما شعور: أمي، أو أبي، لتقتهم أنهم لا يدخرون سعة في إنجادهم والذب عنهم، ولا يعترتهم شك أنهم يتفانون لإيصال النصح من دون ما نفع يُرتجى، حتى إذا درجوا في مدارج الصبا، ونابهم من الدهر نائبة، وأنياب الدهر قاسية شديدة، ضرعوا إلى القوة العظمى، التي أحكمت هذا الكون ممتلئة حكمة واتزاناً فقالوا عندها: يا الله!!

والإنسان يدعو من يحب ويستشعر أنه يبادل الحب كذلك، وكمال العون المرتجى يكون ممن تثق بقوته وحبه، فتكون قد جمعت أواصر النصرة، يقول الفخر الرازي في تفسيره الكبير: «الإله ينبغي أن يكون قادراً على الخلق والإيجاد، وينبغي أن يكون علياً عن الحاجة، وأن لا يتمكن أحد من إيقاع الضرر به، وأن يكون لا ينتظر نفعاً من أحد {وَإِخْتَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا

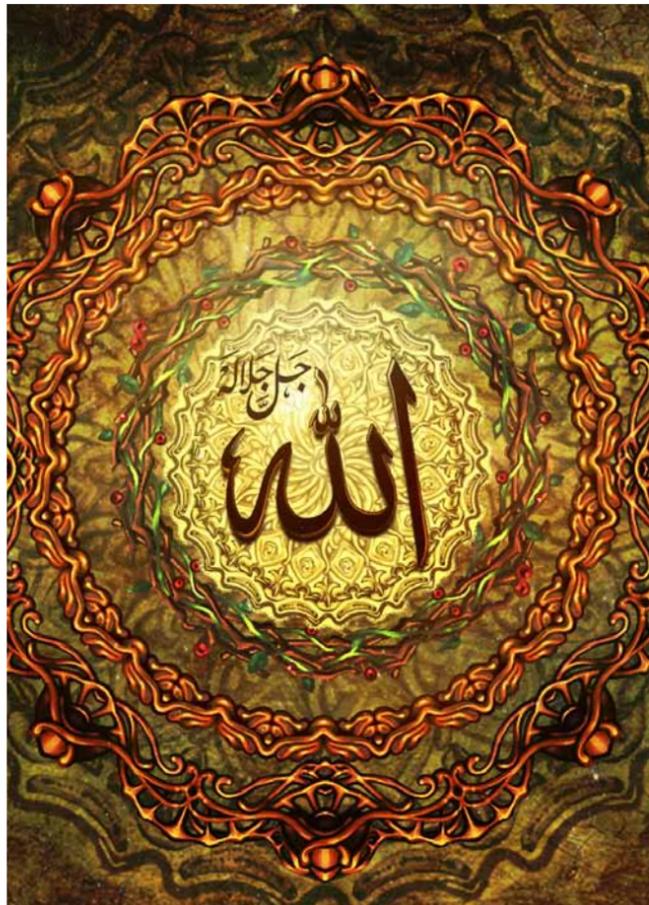
يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً} [الفرقان: ٢٣]. والصفة الأخيرة للإلهية أنه يبدئ الخلق ثم يعيده، فيبده الإيجاد الأول، وله سبحانه الإيجاد الثاني، ومن لا يكون كذلك كيف يكون إلهاً وكيف تحسن عبادته؟!».

قد يضلّ ابن آدم عن الله، ويحرفه هواه عن الصواب، لغرض دنيوي، لكنه ما إن تلوح به ضائقة من شدة أو خوف حتى يصبح من أعماقه: يا إلهي، فالإله تلوذ به النفوس لنجدتها، وتلوذ به لغوثها، وهي كذلك تلتطف إليه وتضمّر له في جوارحها دفين الحب المطلق، والقلب أعظم جارحة في ابن آدم، يسكن فيه حب الإله، ثم ينشره إلى سائر الجوارح، فتراها وقد سكنت به، واطمأنت بالأمن في جواره، لعلمها أن ليس ناصحاً في الوجود سواه.

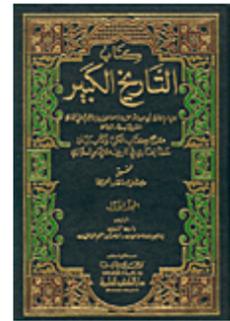
ما الذي تعنيه كلمة (الإله) في معاجم اللغة؟ تلك التي أسرت العقول بسعة شمولها، ولا غرو فقد استوعبت كلام الله تعالى في قرآنه، واستحقت أن تكون لغة أهل الجنة، فهيناً لأهلها بها يتحدثون، ولعل ذلك يكون حافزاً لنا يحفزنا لنفرغ فيها أيضاً من حبا واهتمامنا، فنحفظها علماً ودرساً في عقولنا ثم قلوبنا، فلا تدرسها بطون المعاجم والكتب، كما عقلها أسلافنا فسلمت لنا، وزكت بها عقولهم ونطقت أقاليمهم، فأزكت وجدانهم حكمة وعلماً، ما دفع عنهم مصائد المكر ينصبها عدو الحق، عدو الإنسانية، عدو العدل والمساواة {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا} [المائدة: ٨٢].

من معجم (لسان العرب المحيط) نقف على بعض مما تعنيه هذه الكلمة العلية (الإله): «الإله: الله عز وجل. وهو بين الإلهة والألهانية، وفي حديث وهيب بن الورد: إذا وقع العبد في أهلية الرب، ومهمنية الصديقين، ورهبانية الأبرار لم يجد أحداً يأخذ بقلبه، أي لم يجد أحداً يعجبه ولم يحب إلا الله سبحانه. قال أبو الهيثم: (الله) أصله (إلاه) قال الله عز وجل: {مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ} [المؤمنون: ٩١] قال: ولا يكون إلهاً حتى يكون معبوداً،

وحتى يكون لعابده خالقاً ورازقاً ومدبراً، وعليه مقتدر، فمن لم يكن كذلك فليس بإله، وإن عُبد ظلماً، بل هو مخلوق ومتعبد، قال: وأصل (إله) (ولاه) فقلبت الواو همزة كما قالوا للوشاح إشاح، ومعنى (ولاه) أن الخلق يُوهُون إليه في حوائجهم، ويضرعون إليه فيما يصيبهم، ويفزعون إليه في كل ما ينوبهم، كما يوَلُّه كل طفل إلى أمه. وقال ابن سيدة: «الإلاهة والألوهة والألوهية العبادة، وقرأ ابن عباس: {وَيَذَرَكْ وَإِهْتَكْ} بكسر الهمزة، أي: وعبادتك. وقيل في اسم الباري سبحانه وتعالى إنه مأخوذ من آلِه يألِه إذا تحير؛ لأن العقول تأله (تتحير) في عظمتها، وآله يألِه أي تحير، وأصله وَلِه يُوَلُّه ولهاً، وقيل: هو مأخوذ من آلِه يألِه إلى كذا: أي لجأ إليه، لأنه سبحانه المَفْرَعُ الذي يُلجأ إليه في كل أمر». اللهم لا تجعل مفرعنا إلا إليك، ولا اعتمادنا إلا عليك، ولا تجعل ثقتنا إلا بك رب العالمين.



فضائل كتاب «التاريخ الكبير» للإمام البخاري (رحمه الله) وقيته العلمية..!



بقلم: الشيخ صالح العفود
فرنسا - مجاز في الشريعة الإسلامية

وبذلك نصل إلى معرفة درجة «نص الحديث»، والحكم عليه، سواءً بالصحة (٣)، أو الضعف (٤)، أو الوضع (٥)؛ فهو كمشكاة فيها مصباح، يُجلى شوائب الرجال، ويعكس أحوال الرواة، وفي النهاية: هو عصمة للسند من الدخل والدخن.

قال الإمام الرباني عبد الله بن المبارك: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد، لقال من شاء ما شاء». وذكروا، أن الإمام الزهري -أحد كبار التابعين- أراد يوماً أن يحدث «حديثاً» عند الإمام سفيان الثوري، وكان هذا الأخير يثق فيه غاية الثقة، فأشار عليه أن يحدثه بغير إسناد، فأبى الإمام الزهري ذلك وقال له: «هل تستطيع أن تزقي السطح بلا سقم؟»

وها هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (رحمه الله) يصف حاله وعمله في هذا الكتاب فيقول: «لما طعنتُ في ثمان عشرة، صنفتُ كتاب (قضايا الصحابة والتابعين وأقوالهم)؛ وصنفتُ (التاريخ الكبير) إذ ذاك عند قبر النبي ﷺ في الليالي المقمرة، وقلَّ اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة، إلا أنني كرهتُ تطويل الكتاب» (٦).

ولذلك، أتبعه بكتابين آخرين فيما بعد، وفي الموضوع نفسه، وسماههما على النحو التالي: (التاريخ الأوسط) و(التاريخ الصغير).

بدأ الإمام البخاري تأليف كتابه هذا -الذي يعدُّ أول كتاب في تاريخ الرجال- بنسب رسول الله ﷺ، ثم أعقبه بذكر من روى عنهم من رجال القرون (الثلاثة الأولى)، أي: من الصحابة، فالتابعين، فتابعي التابعين، وإلى شيوخ عصره، مرتباً أسماءهم على الحروف الهجائية. والذين اطلعوا على هذا الكتاب العظيم، وتأملوا صنيع الإمام البخاري فيه، وفحصوه، وصفوه بكل خير، منهم:

- العلامة محمد بن جعفر الكتاني في كتابه: (الرسالة المستطرفة/ ص ١٢٨) فقال: «ومنها كُتِبَ في تواريخ الرجال وأحوالهم، كتاريخ البخاري الكبير، جمع فيه أسامي من روى عنه الحديث: من زمن الصحابة إلى زمنه، فبلغ عددهم قريباً من (أربعين ألفاً)، بين رجل وامرأة، وضعيف وثقة» (١).

- والدكتور محمد بي بي / أمين جامعة كاليكوت بالهند، كتَبَ عنه قائلاً: «بدأ بالمُحمَّدِيِّين تكريماً لاسم الرسول ﷺ ووفقاً إلى حُسن المطع، فباركَه باسم الرسول ﷺ ونسبه؛ وقد رتَّبَ الأسماء حسب حروف الهجاء وراعى في الحروف الأولى ذكر أسماء الآباء أيضاً، ولم يُراع في ترتيب الأسماء حروف المُجَمِّم، فذكر باب إبراهيم،

ثم باب إسماعيل، ثم باب إسحاق، ثم أيوب، ثم باب أشعث، ثم... هكذا؛ ويذكر اسم المُتَرَجِّم له، وبعض من روى عنهم، ويذكر الأسماء المختلفة والكنى؛ وقد يذكر (حديثاً) له، وحيناً يذكر (جرحاً وتعديلاً)؛ ويبين الصحابي بالتبني عليه؛ أما الرواة إذا كانوا من الضعفاء أو كانوا من غير الثقات، فكان يكتب عنهم: «فيه نظر»، أو «سكتوا عنه»، أو «مُنكر الحديث»، ولكنه يتجنب من اللفظ مثل: «الكذاب» و«الوَضاع».

ومنهج الإمام البخاري عامة في كتبه وفي كتاب (التاريخ الكبير) خاصة يستحق الذكر، قال: «لا أرجو من الله تعالى أن يُحاسبني من الغيبة والنميمة». (٧)

ومن فضائل هذا (الكتاب) القيم، أن المعاصرين للإمام البخاري، وهم من أعلام المحدثين، وكبار شيوخ العلم في زمانه، قد بهروا بهذا العمل، وأعجبوا به، حتى إن أحد شيوخه، وهو الإمام إسحاق بن راهويه لما رآه، لم يتمالك أن أخذه ودخل به على أمير المدينة يومذاك: عبد الله بن طاهر، وقال له: «أيها الأمير؛ ألا أريك سحراً؟!»، ثم وضع كتاب (التاريخ الكبير) بين يديه، فأعجب به الأمير غاية الإعجاب، وبقيته العلمية.

وكما قال عنه ابن عقدة: «لو أن رجلاً كتَبَ (ثلاثين ألف) حديث، لما استغنى عن تاريخ محمد بن إسماعيل».

وقال عنه أيضاً الإمام التاج السبكي: «إنه لم يُسبق إليه، ومن ألف بعده في التاريخ، أو الأسماء، أو الكنى، فعَيال عليه».

وفِعلاً، فإنَّ كلَّ من أتى بعد الإمام البخاري (رحمه الله)، حذا حذوه، وصنع مثل صنيعه؛ أو لنقل على الأقل: إنه منه استفاد، وعليه ثم زاد؛ ومن هؤلاء، فحول أعلام، وحُفَاط عظام، كأبي زُرعة، وأبي حاتم (الرازيين)؛ ومسلم بن الحجاج، وابن حجر العسقلاني، والذهبي، وغيرهم من الأجلاء.

وهنا، يتبين لنا -بعد استقراء دقيق- أن الإمام البخاري (توفي سنة ٨٥٦هـ=٨٦٩م) هو (أول) محدث أسس «فنَّ تراجم الرجال».

وفي الختام، لا بد أن أشير إلى أن هذا (الكتاب) الفريد في موضوعه، والجليل نسبة إلى مؤلفه الشهير في جميع الآفاق ب(سيد المحدثين أو أمير المحدثين في الحديث)، ظلَّ -للأسف- شبه مفقود، مدّة من العقود؛ ولهذا، لم يُعَن بالبحث عنه أحد، أو حتى التفكير في إحضاره

ابن عقدة: لو أن رجلاً كتَبَ (ثلاثين ألف) حديث، لما استغنى عن تاريخ محمد ابن إسماعيل

لإخراجه من عالم المخطوطات، إلى عالم المطبوعات، ناشر أو مؤسسة، إلى أن قيض الله عز وجل له: «دائرة المعارف العثمانية» بحيدر أباد في بلاد الهند، وهي -كما أعلم- سبّاقة ورائدة في إخراج «الكنوز والنفائس من المخطوطات» العربية والإسلامية، التي يهفو إليها رجال العلم الأبرار، والشيوخ الكبار، فجزاهم الله خيراً، وأثابهم على جهودهم.

وقد طُبِع كتاب: (التاريخ الكبير / للإمام البخاري) ما بين سنة (١٣٦٠هـ=١٩٤١م) وسنة (١٣٧٩هـ=١٩٥٩م)، بتحقيق وتعليق العلامة عبد الرحمن المعلمي البياني (رحمه الله)، وصدر في (ثمانية) أجزاء (بأربع) مجلدات. (٨)

هوامش:

- ١- صالح العفود: (موسوعة أعلام من الحاضر) ص ٦/ ١ ط دار ابن حزم بيروت ١٤٣٢=٢٠١١م.
 - ٢- راجع كتابه: (الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات) ص ٥٤/ ١ ط مكتبة الخانجي بمصر عام ١٤٠٦هـ=١٩٨٥م.
 - ٣-٥٤٣- ينقسم (الحديث الشريف) عند علماء المصطلح باعتبار طرقة إلى «متواتر» و«آحاد». وهذا الأخير ينقسم إلى «مقبول» و«مردود»؛ ومعنى «المقبول» ما ثبت صدق ناقله، وأقسامه (أربعة): صحيح لذاته، وصحيح لغيره؛ وحسن لذاته، وحسن لغيره؛ وما عدا ذلك كله فمردود، وهو ما يُعرف بـ«الضعيف»؛ وتعريفه -كما قال الإمام ابن الصلاح-: «هو ما لم يجمع صفات الصحيح ولا صفات الحسن». وينقسم «الضعيف» إلى أقسام، منها: المرسل، والموضوع، والمنكر، والشاذ. وترجع أسباب رده إلى سببين رئيسيين:
 - أ- سقوط راو فأكثر من السند. ب- الطعن في بعض رواته.
 - ٦- صديق حسن خان: (الحطّة في ذكر الصحاح الستة) ص ٢٣٨/ ١ ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م.
 - ٧- مقاله: (التاريخ الكبير للإمام البخاري) ص ٧٦/ مجلة البعث الإسلامي ٣٤ج ٥٩ ذو القعدة ١٤٣٤هـ=سبتمبر ٢٠١٣م.
 - ٨- ظلَّ هذا الكتاب يتعثر في الصدور مدة من الزمن ما بين جمع لمخطوطاته المتناثرة في مكتبات العالم، ثم تنسيقها ومقابلتها، ثم تحقيقها فالتعليق عليها، وأخيراً تقديمها للطباعة، ما يزيد على عشرين عاماً. ولا تنس في ذلك ضعف الموارد المادية لدائرة المعارف العثمانية.
- المصادر:
- ١- صالح العفود: (البدية في مصطلح الحديث والرواية) / مخطوط.
 - ٢- البعث الإسلامي (مجلة) / ندوة العلماء. لكتناو. الهند. ط.
 - ٣- صديق حسن خان الفتوحي: (الحطّة في ذكر الصحاح الستة) ط. دار الكتب العلمية: بيروت.
 - ٤- محمد بن جعفر الكتاني: (الرسالة المُستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة) ط. دار البشائر الإسلامية: بيروت.
 - ٥- عبد السلام المُباركفوري: (سيرة الإمام البخاري) ط. إدارة البحوث. بنارس. الهند.
 - ٦- صالح العفود: (موسوعة أعلام من الحاضر) / ط. دار ابن حزم: بيروت.



وتقول الطبيبة: «عندما سمعت كلام السيدة المسلمة ذهلت!! وأخذني العجب؛ فقد توصلت أبحاثنا لنفس تعاليم الإسلام، ولكن بعد تجارب شاقّة كثيرة جداً!!»

وجاء دور طبيبة الأطفال لتقول نصائحها للسيدة المسلمة في تعاملها مع الطفل: «وكان مما قالته للأم: من الأفضل أن ينام المولود على جنبه الأيمن لتنظيم دقات قلبه، فقال الأب: إننا نضعه على جنبه الأيمن تطبيقاً لسنة نبينا الأعظم، سيدنا محمد ﷺ».

وتعلّق الطبيبة (أوريفيا): «وعجبتُ من ذلك أيضاً! وتفاعلت كل تلك الحقائق في عقل الطبيبة ونفسها: «انقضى عمرنا لنصل إلى هذا العلم، وهم (المسلمون) يعرفونه من دينهم! فأخذت إجازة لمدة شهر وذهبت إلى مدينة فيها مركز إسلامي، وقضيت وقتاً طويلاً في السؤال والاستفسار والالتقاء بالمسلمين العرب والأمريكان.. وأعلنت إسلامي بعد عدة أشهر فقط!!»

عن البراء بن عازب رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضّأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقّك الأيمن....». (رياض الصالحين: ١٤٦٢).

وقعت في نفوس أحسنت استقبال البرهان، آمنت بالله واتبعت منهجها على الإسلام الذي شرعه لعباده. وهناك من لا يحسن استقبال البرهان على سنة الأولين..!

وسبحان ربي العظيم، وله الحمد والشكر على تلك البنات؛ لأنها أسباب تنقذ جمعاً من الناس من النار وتعتقهم من قيود الشيطان! وهذه قصة طبيبة أمريكية تُدعى (أوريفيا) لم يذكر الخبر مكانها هناك... ولا المستشفى الذي تعمل به...؟ «ذهبت إلى المستشفى امرأة عربية مسلمة لكي تضع حملها فوجدت الطبيبة (أوريفيا) وتولّت فحصها.. وجاء وقت انتهاء نوبتها، فأخبرت المرأة أنها تركت أمر ترميضها إلى زميل لها ليتولّى ذلك بحكم عمله واختصاصه. وعندما سمعت المرأة ذلك أخذت تبكي وتصيح بشدة وتردّد: لا أريد رجلاً!»

وتروي الطبيبة: «عجبتُ من شأنها، وسألت زوجها عن ذلك فقال لي: إنها لا تريد أن يراها رجل، وقد تعودت على ذلك، فلم يرها إلا أهلها! وتتابع الطبيبة: «ضحكت وقلت له باستغراب شديد: أنا لا أظنّ أنّ رجلاً في أمريكا لم يروجهي!»

واستجابت الطبيبة لطلبها، وأشرفت على توليدها. وفي اليوم الثاني جاءت لرؤيتها.. وأخبرتها أنّ كثيراً من النساء في أمريكا يتعرّضن لالتهابات داخلية وحصى النفاس بسبب العلاقات الزوجية في فترة ما بعد الولادة، وأخبرتها بضرورة امتناع هذه العلاقة لمدة (٤٠)



أوريفيا

يوماً على الأقل!!

وفي هذه الفترة أخبرتها بضرورة التغذية السليمة والابتعاد عن المجهود البدني وذلك تبعاً لما توصلت له الأبحاث الطبية الحديثة!! وتسمع (أوريفيا) من المرأة المسلمة ردّها على هذه النصائح التي تُسديها الطبيبة:

«إنّ الإسلام يحرم العلاقة الزوجية لمدة (٤٠) يوماً حتى تطهر المرأة، وهي تُعفى من الصيام والصلاة في تلك المدة!» (وتلك الحقائق كانت بالفعل الاستجابة الشرعية لحالة المرأة...).

لماذا أسلمت «أوريفيا»؟



مصطفى محمد هديب
Yassen1943@yahoo.com

مهمة الإنسان الأولى في الأرض أن يعبد الله على منهجه، بذلك جاءت كل الأديان السماوية وبها أرسل الله الرسل الكرام.

ولكن مقاومة الإنسان ورفضه لمنهاج الله كان سمة غالبية على سلوكه في هذه القضية! ولما كان القرآن العظيم هو كتاب الله الذي بقي في

الأرض شاهداً على منهج الله ومشهوداً من عباده صادق الرأي والأخبار، فلقد قصّ من ذلك أخباراً كثيرة وفصّل، وتوعّد أهل الكفر بالعذاب الشديد وأهل الإيثار بالنعيم المقيم.

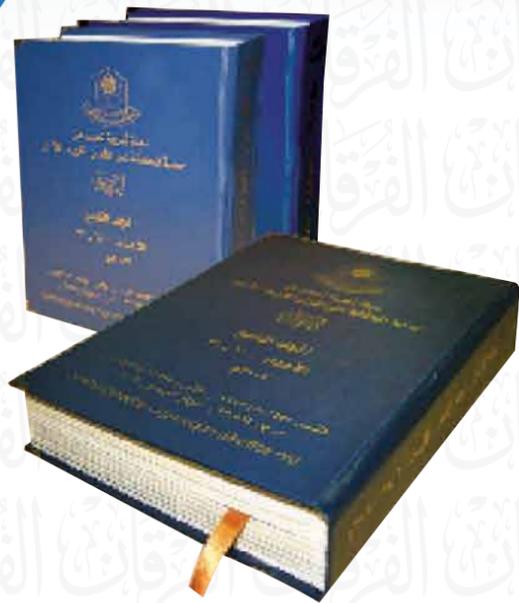
ولم تتوقف الدعوة إلى عبادة الله وحده!

وحقائق الإسلام - مع الأيام - تتكشف للناس: مؤمنهم وكافرهم، وفي ذلك شهادات عصرية على صدق الخبر الذي أتى به الإسلام: سواء ما كان في القرآن الكريم أو في سنة رسول الله ﷺ!

وهذا الكشف ليس من تدبير أحد من البشر وإن كانوا أدواته بل هو من تدبير الله سبحانه وتعالى، ذلك التدبير الذي اتخذ من الحجّة والبرهان طريقاً لإقناع الناس، فما من نبي إلا جاء برهانه معه مما لا يقدر عليه إلا الله سبحانه وتعالى.. وكان ذلك البرهان على أعلى درجات من القوة الداعية للإيمان وترك الشرك والتزام منهج الله.. ومع ذلك يرفض العصاة من البشر منهج الله!

وهذه الشهادات العصرية على صدق الخبر الإسلامي مما جاء في القرآن أو السنة تثليج صدور المسلمين وتدين أهل الكفر... وإذا

كاملة ومجلدة



احرص على اقتناء أعداد مجلة الفرقان

بسعر 10، دنانير للمجلد

تحتوي المجموعة
على (١٢) مجلداً

من العدد (١) إلى العدد (١١٨)
من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠١١

متوفر الآن
مجلد عام
(2011)
من العدد 107
إلى العدد 118

للاستفسار / هاتف: 4628334 - فرعي 135

خلوي: 0799524680



العدوان: الإجراءات التأديبية في الجامعات تصطدم بالضغط العشائري من ذوي الطلاب على إدارات الجامعات لإلغائها أو تخفيفها

الخارجي للعفو عنهم أو تخفيف العقوبات.

وللحدّ من هذه الظاهرة وتلافي تفاقمها في الجامعات، يطالب العدوان بإعادة النظر في التدريب العسكري، وإخضاع الطلبة في كل كلية لمدة شهر في معسكرات خاصة بالقوات المسلحة؛ لأنه سيسهم بلا شك بالحدّ من هذه المشكلة، كما يدعو إلى إقرار مواد دراسية ذات صلة بالخدمة الاجتماعية وبالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني ليقوم الطلبة بأداء هذه الخدمة وتحقيق متطلبات النجاح في هذه المؤسسات.



وفي دراسة متخصصة نشرتها صحيفة «السييل» ترى أنّ العنف في الجامعات وحده المؤهل لدخول موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، وأنها -أي الجامعات- لن تدخلها بسبب إنفاقها على البحث العلمي.

وحذّرت الدراسة من فقدان الجامعات الخاصة والحكومية وظيفتها في بناء الإنسان النافع للمجتمع؛ إذ نجم عن العنف الجامعي خمسة قتلى خلال العامين الماضيين، وتحوّلت الجامعات إلى ساحات حرب استُخدمت فيها أنواع الأسلحة كافة.

ووفق إحصائية غير رسمية، رصدت الدراسة (٥٠) مشاجرة خلال أربعة أشهر من العام المنصرم (٢٠١٣م)، واقترحت تشجيع البحث

وبين من يرى أنّ العنف في الجامعات مفتعل لصرف الأنظار عن المطالب الضرورية لقوى الحراك الإصلاحي ومحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين، بتوجيه الأنظار وإشغال الرأي العام في ثانويات الأمور بدلاً من أساسياتها، وبين من يرى أنها مشكلة موجودة لا تحتاج إلى كل هذا التهويل..

«الفرقان» تحاول من خلال هذا الملف أن تصل إلى أهم الأسباب والحلول التي تقف خلف هذه الظاهرة.

عميد شؤون الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية إبراهيم العدوان يعزو هذه الظاهرة إلى عدة أسباب من أبرزها: سياسة القبول في مختلف جامعاتنا.

ويرى أنّ الخلل البيّن في دخول كمّ هائل من الطلبة في مختلف الكليات وهم غير مؤهلين ليكونوا طلبة جامعيين من حيث معدلاتهم؛ حيث إن القبول، وخصوصاً في الكليات الإنسانية، يخضع لمعايير كثيرة يشوبها الخلل مثل (الكوتات)، وبالتالي تسهم الجامعات -عن غير قصد- في دخول شريحة واسعة من الطلبة ما كانوا ليدخلوها لو أنّ أسس القبول كانت محكمة.

ويطالب العدوان في حديثه لـ«الفرقان» بتغيير نظم الامتحانات الجامعية، وعدم الاكتفاء بثلاثة اختبارات للمادة؛ حيث لا تدفع هذه النظم الطلبة إلى اللجوء للمكثبات للبحث، ما يؤدي إلى فراغ قاتل. ويتابع: من يدخل إلى الجامعة -أية جامعة- يرى أسراباً من الطلبة يتحركون أو يجلسون، ولا يحمل أيّ منهم كتباً أو دفاتر محاضرات أو مراجع، وهذا الفراغ مما يدفع بعضهم إلى التفكير في سلوك سبيل غير سبيل العلم والاهتمام به.

ويرى العدوان أنّ الإجراءات التأديبية في الجامعات تصطدم بالضغط العشائري من ذوي الطلاب على إدارات الجامعات لإلغائها أو تخفيفها، ما يشجّع الطلبة على ارتكاب المخالفات والدخول في مشاجرات تؤثر سلباً على الجامعة وسمعتها وتحدث شرخاً في النسيج الاجتماعي، داعياً إلى عدم الرضوخ للضغط

دراسة: العنف في الجامعات وحده المؤهل لموسوعة «غينيس»!

العنف الجامعي.. أسباب وحلول



الفرقان- حمزة حيمور

ضرب العنف المجتمعي مؤخراً الحصون التربوية (الجامعات) التي تعدّ مصدر فخر الصناعة الأردنية، حتى صارت سمعتها على المحك، فلا يكاد يمرّ يوم حتى نسمع عن مشكلة هنا أو مشكلة هناك، ما تسبّب بحالة خوف وهلع في أوساط المجتمع، الأمر الذي يطرح العديد من التساؤلات عن ماهية المشكلة وأسبابها، وهل تحوّلت القلاع التربوية إلى ساحات حرب، ومن المسؤول عن هذا الفتان، وهل هناك أيّ خفّية تحاول إذكاء العنف في الجامعات، وما هي أسباب هذه «الظاهرة»، وما هي السبل المثلى لإيجاد حلول لها؟ فهذه الظاهرة، إن لم تُعالج وتُجفّف منابعها فإنها تُهدّد السلم والأمن في المجتمع الأردني، وتُمزّق نسيجه الاجتماعي.



لا للعنف الجامعي

مصانع العنف في بيوتنا (برامج الأطفال الكارثية)



محمود أبو فروة الرجبي
إعلامي ومتخصص في أدب الأطفال

تعيش الأسرة في العصر الحديث في ظل تحديات كثيرة، وتغيرات متسارعة، تفرض عليها البقاء في لهاث وراء ما يجب فعله، وما لا يجب عمله في تربية الأطفال خصوصاً أمام الطوفان الإعلامي الهائل الذي بات يغزو العالم، والذي لا يستند غالباً إلى أي قيم أخلاقية، أو تربوية أو دينية.

وقد أصبحت وسائل الإعلام في العصر الحديث من أكثر العوامل تأثيراً على التربية، وبعيداً عن الآراء التي تقول بعكس ذلك فإن الواقع يؤكد هذا المعطى الخطير، وشخصياً وفي محاضراتي أشبه وسائل الإعلام بالريموت كنترول الذي يتحكم بالأجهزة، وللأسف فإننا أصبحنا الأجهزة، والقائمون على وسائل الإعلام هم من يتحكم بنا وفقاً لأجندة معدة مسبقاً تكون ذات أهداف غير نبيلة في غالب الأحوال. بمعنى آخر فإننا أمام سيطرة وسائل الإعلام نمتلك قرار الإنجاب،

ولكننا لا نملك القدرة على التربية وفقاً لما نريد، وبناء على المبادئ التي نختارها لأنفسنا في غالب الأحيان، والسبب أن وسائل الإعلام، وأجهزة الاتصال الحديثة بكل ما تحمله من قدرات على جعل العالم كله متاحاً بين يديك، وفي متناول أطفالك باتت تدخل بيتك دون استئذان، وتقتحم عقل طفلك، وتفرد به، لترسمه كما يشاء الآخرون، وويل لأمة تنجب، ليربي الآخرون أبناءها.

أما برامج الأطفال التي تُبث عبر شاشات الفضائيات العربية المتخصصة للأطفال، فهي كارثة بكل ما تحمل الكلمة من معنى، فهي تحتوي على مشاهد عنف (١)، وتعذيب، وقد يصل الأمر إلى إظهار هذه المشاهد وكأنها عمل بطولي، فإذا عرفنا أن الأطفال يجنون تقليد ما يرونه في التلفزيون، بمجرد مشاهدته، وهذا ما تؤكد الأبحاث والدراسات المختلفة (٢)، وأن هؤلاء الأطفال يقضون ساعات مشاهدته أمام هذا الجهاز بما يصل إلى (٢٧) ساعة بث أسبوعياً، للأطفال من سن (٢-٥) سنوات، ترتفع إلى (٢٣) ساعة أسبوعياً على الأقل في مرحلة البلوغ (٣)، فإننا ندرك أننا فعلاً أمام كارثة في بيئة التربية تؤدي إلى تلوين عقل طفلنا ووجدانه بطريقة فظيعة.

وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن هذه الدراسات قديمة، وأن نسبة المشاهدة، وعدد ساعاتها قد زادت كثيراً في العصر الحديث، فإنه يمكن اعتبار أن الطفل يصبح يوماً بعد يوم أكثر فأكثر تحت سيطرة وسائل الإعلام المختلفة، وخاصة التلفزيون.

وقد جاء في بحثي الذي قدمته لمؤتمر «الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة» الذي عقده المعهد العالمي للفكر الإسلامي في العاصمة الأردنية (عمان) في نيسان ٢٠١٣م أن كثيراً من مسلسلات الأطفال مليئة بالعنف، والضرب، وبعضها لا يقدم سوى المارك، ويرسخ في أذهان الأطفال مقولة «السيطرة على العالم»، والمشكلة أن أبطال هذه المسلسلات، الذين يفترض أن يكونوا من أهل الخير، لا يتصرفون بحكمة، وبخير، بل يقومون بأعمال سيئة جداً، قد لا يستطيع الطفل إدراك أنها خاطئة، بل سيحاكيها، لأنها صادرة عن بطله.

ولهذه المسلسلات آثار كبيرة ضارة على الطفل أقلها هو تقليده للعنف الذي فيه على المحيطين حوله، بل وتؤدي إلى تشويه نفسيته،



وتشكيكه بالمحيطين به، وفي بحث علمي آخر (واشنطن، CNN) بتاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٠٣م كشف عن المزيد من الأدلة الداعمة لنتائج دراسات أخرى تحدثت عن التأثير السلبي للتلفاز، ولا سيما على المشاهدين الصغار، حيث خلصت هذه الدراسة إلى أن مشاهدة التلفاز تزيد من العدوانية في سلوكياتهم. وإلى مثل ذلك انتهت دراسة أمريكية نُشرت في دورية أرشيف طب الأطفال والمراهقين، في عددها الصادر في نوفمبر ٢٠٠٩م. ولفت البحث الذي أجرته State University بنيويورك إلى أنه مع كل ساعة مشاهدة مباشرة للتلفاز ازدادت عدوانية الطفل بواقع (٠.١٦) من مقياس مخصص يبدأ من الصغر وحتى (٣٠)، وتدنّت إلى (٠.٠٩) عند تشغيل التلفزيون فقط. اعتمدت هذه الدراسة على بيانات من (٣١٢٨) طفلاً من (٢٠) مدينة أمريكية ولدوا خلال الفترة ما بين ١٩٩٨ و ٢٠٠٠.

وفي بحثي المذكور هنا قمت بتحليل عدد من المسلسلات، فوجدت أن هناك كماً هائلاً من العنف يُقدّم في هذه المسلسلات التي تبث عبر أكثر من قناة فضائية متخصصة للأطفال في الوطن العربي.

على سبيل المثال، في مسلسل الأطفال الشهير (يوعي) كثير من الألفاظ والجمل غير المناسبة للأطفال، والتي يمكن وصفها بغير الأخلاقية، والعنيفة مثل: «من الآن سوف أسحقها»، «سوف تدمر فرسانك»، «إننا نتبارز أيها المتعجرف الغبي»، «ذلك المجنون»، «كنت بحاجة إلى غضبك، وتعطّشك للانتقام»، وغيرها.

وفي مسلسل «الجاوسوسات» يمكن مشاهدة الحلقة (٣٨) على سبيل المثال، وهي تعطي مثلاً على بقية حلقات المسلسل الذي يبث

على عدة قنوات خاصة قناة MBC٣، ويمكن الاطلاع عليها في اليوتيوب (٤).

فهناك عنف شديد في المسلسل، وأعمال ترقى إلى التعذيب، ففي أثناء القتال يتم إذابة شخصيات، وضربها بعنف، وحرقتها، كما أن هناك مشاهد قطع رؤوس يخرج منها سائل بدل الدم، ونرى أمامنا رؤوساً تتدحرج بطريقة لا تناسب الأطفال، ولا المراهقين، ولا حتى الناس البالغين.

هذه بعض الأمثلة التي تقدم لأطفالنا عبر شاشات عربية تمتلك قدرات مالية هائلة لشراء المسلسلات، وعمل البرامج، ولكنها وحسب ما نراه عبر شاشاتها، لا تهتم بتقنية ما يقدم لأطفالنا، ما دام الهدف هو الحصول على نسبة مشاهدة عالية، وأرباح خيالية، وقبل ذلك امتلاك عقل الطفل ووجدانه لأخذه نحو المجهول.

الآن.. في بيوتنا مصانع للعنف، تجعل من أطفالنا عنيفين، أصحاب ألسنة بذيئة، وتصرفات غير مرغوبة، وهذا كله يأتي من خلال أجهزة أعلام تتحكم في عقولنا ووجداننا، فهل نحن فاعلون شيئاً للوقوف في وجه هذا الطوفان؟!



هوامش:

١. يمكن تعريف العنف على أنه كل تصرف، أو لفظ يحتوي على إساءة أو إيذاء، أو تجريح.
٢. الجسام، جابر، التلفزيون والتربية، ط ١، ١٩٩٩م دار القلم، الكويت. ص: ٤٥.
٣. غزوي، زهير، نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة، دار المبتدأ، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
٤. الجاسوسات، الحلقة ٣٨
<http://www.youtube.com/watch?v=FJLUj4CJICU>

دور التربية في الحدّ من ظاهرة العنف



هاني مناصرة
بكالوريوس علم نفس - مرشد تربوي

مع تقلص حجم العالم وكثرة مصادر التعلم والتأثير في التنشئة والتربية، أصبحنا بحاجة أكبر لنكون المراجع الموثوق بها لأبنائنا في تنشئتهم وتربيتهم ولا سيما مع انتشار الكثير من أمراض العصر وظواهره، ومن هذه الظواهر ظاهرة العنف والعدوانية الموجهة نحو المجتمع والأفراد ونحو الذات..

وأقدم بين يدي أولياء الأمور مجموعة من النصائح والإجراءات والأساليب للحدّ من ظاهرة العنف بين الأبناء.. وقبل ذلك يجب تعريف العنف:

العنف: هو سلوك عدواني يؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم، وقد يكون على شكل إيذاء بدني كالضرب أو لفظي كالسبّ والتحقير وتوجيه ألفاظ جارحة.

أسبابه: أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة كالتفكك الأسري وسوء العلاقة بين الوالدين، وهذا يؤدي إلى العصبية الزائدة وعدم القدرة على التركيز والكذب والسرقة وانخفاض التحصيل الدراسي

والاكتئاب وانخفاض مستوى الثقة بالنفس.

ومن هنا أصبح من الضروري على الوالدين استخدام الأساليب الوقائية والعلاجية عند تنشئة الأبناء وذلك باتباع ومراعاة ما يلي:

١. الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية وترسيخ القيم والعادات الإيجابية.

٢. تدريب الأبناء على الاعتدال والوسطية في التعامل مع الآخرين.

٣. أهمية فتح الحوار الهادف ومناقشة الابن بهدوء.

٤. الطلب إلى الابن تفسيراً لأسباب ودوافع كل سلوك عدواني يصدر منه.

٥. اتباع أسلوب الاعتدال والوسطية في تنشئة الأبناء دون إفراط في استخدام أسلوب الشدة ولا مغالاة في التدليل الزائد.

٦. فصل الابن عن مشكلته، فلا نَصِفُه بالمعتدي أو العدواني أو المشاغب خاصة أمام الآخرين.

٧. غرس الثقة بالنفس عند الطفل مع الحرص على عدم تعرضه لأي من أسباب الإحباط.

٨. عدم اختلاق الأعداء للطفل لتبرير أفعاله الخاصة إذا تكرر منه نفس السلوك.

٩. توجيه الابن إلى مشاهدة البرامج التلفزيونية الهادفة.

١٠. مصادقة الابن ومصاحبته لاختيار الرفقة الصالحة.

١١. الحرص على تنمية وتطوير الوعي التربوي لولي الأمر من خلال حضور الاجتماعات والدورات المهتمة بتربية الأبناء وطرق التربية الحديثة.

١٢. زيارة المؤسسة التعليمية بين الحين والآخر للاطلاع على سلوك الابن والعمل كفريق مشترك للوقوف على المشكلات والمعوقات التي يواجهها الطالب.

وأخيراً، يجب تحديد السلوك السلبي الذي يلزم تعديله، وذلك لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي وإحداث التغيير الإيجابي، وإذا كان لا بد من اللجوء إلى العقاب فيجب أن يكون ذلك سريعاً وفورياً ومصحوباً بوصف السلوك وطرق تعديله، ويجب ألا يكون هناك إسراف في العقاب لما له من تأثير وأضرار نفسية.

آراء الشباب في العنف الجامعي

في جولة متنوعة لآراء الشباب حول العنف الجامعي في شبكات التواصل الاجتماعي.. قالوا:

محمد: الجامعة يفترض أن تعكس أرقى صور المجتمع، فإذا كان ما نرى الآن هذه أرقى صورنا فالويل لمجتمع محتقن يلفظ آخر أنفاسه، التقسيمات الرأسية للمجتمع هي من أهم أسباب الاحتقان؛ فالتقسيم الأفقي يقوم على توزيع المهام لا على المفاضلة، فعندما تدخل الجامعة بناء على معدلك فأنت ستنتهي للجهد، وعندما تدخلها بسبب اسم عائلتك فسيكون انحيازك لسبب دخولك الجامعة.

حسام: لم ندخل الجامعة بعضلاتنا بل دخلناها بعقولنا لأننا في «حرم جامعة» ولسنا في الشارع؛ لأن الهدف الأساسي هو التعليم، ولأننا طلاب علم لا طلاب مشاجرات.

حاتم: الأصل أن كلمة (العنف) تكون أبعد ما تكون عن كلمة (الجامعة)، إلا إذا دخلت كلمات مثل: الجهل، العصبية، المفهوم الخاطئ للعشائرية إلى المجتمع الجامعي. وهل يبقى هذا مجتمعاً جامعياً بعد هذه المصطلحات الدخيلة عليه؟!

صفاء: أرواحنا أئمن من فورّة غضب يُنهينا فنجان قهوة!

محمد: سبب العنف الجامعي في الجامعات الواسطات والمحسوبة. دعاء الخطيب: عندما يحترق دمنا على شهداء سوريا وفلسطين...

لا يكون بأيدينا شيء نفعله أو نقدّمه! وبالنسبة لـ(شهداء) العنف الجامعي، أيضاً لا نريد أن يكون بأيدينا شيء نفعله أو نقدّمه!

صفاء: العنف الجامعي ليس فقط نتيجة تجهيل الطالب.. السبب الرئيسي هو التربية.. وعندما ترجع للعلم قدسيته.. للجامعة حرمتها.. للدكتور احترامه.. تتغير الأمور إلى الأحسن.

آيات: العنف الجامعي هذه السنة ضرب بالأيادي.. بعد سنوات

سيكون بالـ(كاتيوشا).. أو الآر بي جي!! لا أستبعد ذلك..

عبد الله: سهل يدخل جامعة، وسهل ينجح، وسهل يحصل على عمل ببركة الواسطة، وهنا أكيد سنراه يشارك في عراكات العنف الجامعي.

ساندي: إذا زادت الأمور عن حدّها سندخل في موسوعة «جينيس» لأكبر عدد مشاجرات في الجامعات الأردنية خلال أسبوع.. أين الفرقة يا شباب!!



هل وقف الإسلام في تضاد مع الشعر والأدب؟!



أ.د. عماد الدين خليل
مؤرخ ومفكر وناقد

ما أكثر ما يلج هذا السؤال في ذهن المسلم المعاصر: إذا كان الإسلام يطرح - من خلال قرآنه وسنة نبيه - فلماذا لم تنعكس هذه الرؤية الكبيرة الشاملة في معطيات المسلمين التعبيرية عبر أجيالهم الأولى، وهم ما هم عليه من إيمان جاد، والتزام عميق، وتمثل لهذه الرؤية ما بلغت الأجيال التالية عُشر معشارها؟ احتمالات عديدة يمكن أن يفترضها الناقد الحديث لتقديم جواب مقنع، قد تخطئ وقد تصيب، ومن بين هذه الاحتمالات ما ذهب إليه عدد من الباحثين المعاصرين (الحاجري في تاريخ النقد والبهيتي في تاريخ الشعر والبصير في عصر القرآن والكفراوي في الجمود والتطور وجورجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية... وغيرهم) من «أن المسلمين انشغلوا بأمر الدين الجديد وانصرفوا إليه، واتكأوا في ذلك على قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه)، ويعقب ابن سلام الجمحي (فجاء الإسلام فتشاغلت عنه العرب، وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم، وهيت عن الشعر وروايتها».

لكننا -تاريخياً- لا نجد فترة زمنية كف فيها الشعر عن العطاء، عبر عصر الرسالة منذ لحظاتها الأولى وحتى لحاق الرسول الكريم عليه السلام بالرفيق الأعلى، لكي نقول بأن المسلمين انشغلوا بأمر الدين الجديد فكفوا عن قول الشعر... والأحداث الكبيرة لا تلهي الشعراء وتشغلهم ولكنها تشدهم وتبههم فيزدادون تدفقاً... ثم إن المسألة ليست مسألة توقف زمني عن العطاء الشعري، ولكنها معضلة شعر يعاني من الهزال والهبوط الفني ظل يُقال، عبر لحظات الصراع المحتشدة، وعبر ساعات السلم المهنية -على السواء- دون أن يكون، إلا نادراً، بمستوى ما تتطلبه هذه اللحظات من إبداع.

ومن بين الاحتمالات -كذلك- «أن الإسلام حرّم أكثر الأعمال التي يوجد فيها الشعر، وتنشط القرائح، كذكر الحمر ومغازلة المرأة، وإثارة الضغائن والأحقاد والثأر... وقد تغيرت الحياة العامة ومثلها، وتغيرت تبعاً لذلك، الدوافع التي بها ينشط الشعر ويتشجع الشعراء، فالإكرام والتشجيع الذي كان يلقاه الشعراء من الملوك وأصحاب الثراء

والسلطان قد حلّ محله زجر عمر رضي الله عنه عن المديح الكاذب، والقول الذي يثير الحفاظ ويمسّ أعراض الناس». ويتهاقت هذا الاحتمال، بشقيه، بمجرد أن نتذكر كيف أن الإسلام، إذ سدّ نوافذ تتلقى منها شرايين الشعر الدم الأزرق الفاسد فتتدافق بالزيف والخديعة والكذب وتنفث نَفْسَهَا المحترق ضد الإنسان وقيم الإنسان. الإسلام إذا سدّ هذه النوافذ فتح -في المقابل- أبواباً عريضة واسعة على مصاريعها، فتدقق عبرها الدم النقيّ القاني إلى رئات لو عرفت كيف تتمثل الدم الجديد الصافي لخلقت في السماوات بألف جناح، ولذهبت إلى آفاق بعيدة نائية ما حلم بها يوماً شاعر من الشعراء أو فنان من الفنانين. أما زجر المديح الكاذب وإرغام قائله على الكف عن تزيينه شعراً. فثمة ما يقابله -كذلك- في قيم الإيجاب: إعجاب الرسول عليه السلام وخلفائه الكرام رضي الله عنهم بكل قول جميل يتدفق صدقاً وغبوية وصفاء، واحتضانهم لكل شاعر يرفض الزيف والتزوير والكذب.

هل أن الرؤية الإسلامية الجديدة لم تكن قديرة على أن تنطبع في ذهن الشاعر وضميره ووجدانه؟ هل أن الشاعر المسلم كان غير قادر على تلقي الرؤية الجديدة وهضمها وتمثلها؟ إنه إذا تمتعت قلوب بعض الشعراء المسلمين على (التجربة) ولم تفتح لها الأبواب لكي تنفذ إلى الأعماق.. لسبب أو آخر.. فإن عدداً آخر تعاملوا معها حتى آخر قطرة من دمهم ووجدانهم. وكانوا يتحركون بحسّهم الجديد في قلب المعركة ويسهمون في تحقيق العالم الجديد الذي رجّوه وتمنّوه. ويستشهدون.. لكن ذلك لم يصنع (الشعر) الذي يوازي بإيقاعه إيقاع الحركة الكبيرة، ويعبر عنها، ويكون لحجمها.. عملاقاً، كما هي عملاقة..

إذن، مردود القول بأن الإسلام وقف في (تضاد) مع الشعر، وأن هذا الموقف بالذات هو الذي يفسّر انتكاسة الشعر العربي، إذا صحّ التعبير. إنها مقولة لا تقبل أبداً، لأنها تخرج عن دائرة القناعة منذ اللحظة الأولى؛ فالذي حدث هو عكس هذا تماماً.. نفخ في قريحة الشعراء أن يزدادوا تدفقاً وعطاءً، وتأكيد في القرآن الكريم على (قيمة) الشعر الملتزم.. الشعر المؤمن المقاتل. ومواقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع الشعراء الذين انتموا إلى صف الإسلام ونافحوا دونه بكلماتهم تنفي هذه المقولة.. تلغيتها.. وقد روي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بنى لحسان بن ثابت في مسجد المدينة منبراً ينشد عليه! (سنن الترمذي بسند حسن صحيح غريب). ثم أن العطاء الشعري يومها لم يكن يعاني من قلة على مستوى الكم، ولكنه كان يعاني من عدم قدرة على الفضة النوعية المطلوبة.. وأياً ما كان الأمر فإن مناقشة المقولة آفة الذكر تغدو عبثاً لا طائل تحته.

العبيد*



سيد قطب -رحمه الله-

ليس العبيد هم الذين تقهرهم الأوضاع الاجتماعية، والظروف الاقتصادية، على أن يكونوا رقيقاً، يتصرف فيهم السادة كما يتصرفون في السلع والحيوان، إنما العبيد الذين تعفيهم الأوضاع الاجتماعية والظروف الاقتصادية من الرق، ولكنهم يتهاقون عليه طائعين! العبيد هم الذي يملكون القصور والضيايق، وعندهم كفايتهم من المال، ولديهم وسائلهم للعمل والإنتاج، ولا سلطان لأحد في أموالهم أو أرواحهم.. وهم مع ذلك يتزاحمون على أبواب السادة، ويتهاقون على الرق والخدمة، ويضعون بأنفسهم الأغلال في أعناقهم، والسلاسل في أقدامهم، ويلبسون شارة العبودية في مباهاة واختيال!

العبيد هم الذين يقفون بباب السادة يتزاحمون وهم يرون بأعينهم كيف يركل السيد عبيده الأذلاء في الداخل بكعب حذائه. كيف يطردهم من خدمته دون إنذار أو إخطار. كيف يطأطئون هاماتهم له فيصنع أقيمتهم باستهانة، ويأمر بالقائهم خارج الأعتاب، ولكنهم بعد هذا كله يظلون يتزاحمون على الأبواب، يعرضون خدماتهم بدل الخدم المطرودين، وكلما أمعن السيد في احتقارهم زادوا تهاقناً كالذباب!

العبيد هم الذين يهربون من الحرية، فإذا طردهم سيد بحثوا عن سيد آخر، لأن في نفوسهم حاجة ملحة إلى العبودية. لأن لهم حاسة سادسة، أو سابعة، حاسة الذل.. لا بد لهم من إروائها، فإذا لم يستعبدهم أحد أحسّت نفوسهم بالظماً إلى الاستعباد، وتراموا على الأعتاب، يتمسحون بها، ولا ينتظرون حتى الإشارة من إصبع السيد، ليخروا ساجدين!

العبيد هم الذين إذا أعتقوا وأطلقوا حسدوا الأرقاء الباقين في الحظيرة، لا الأحرار المطلقي السراح، لأن الحرية تخيفهم، والكرامة تثقل كواهلهم، لأن حزام الخدمة في أوساطهم هو شارة الفخر التي يعتزون بها، ولأن القصب الذي يرصع ثياب الخدمة هو أهبى الأزياء التي يتعشقونها!

العبيد هم الذين يحسّون النير لا في الأعناق ولكن في الأرواح، الذين

لا تلهب جلودهم سياط الجلد، ولكن تلهب نفوسهم سياط الذلّ، الذين لا يقودهم النخاس من حلقات في آذانهم، ولكنهم يُقادون بلا نخاس، لأن النخاس كامن في دمائهم.

العبيد هم الذين لا يجدون أنفسهم إلا في سلاسل الرقيق، وفي حظائر النخاسين، فإذا انطلقوا تاهوا في خضم الحياة وصلّوا في زحمة المجتمع، وفزعوا من مواجهة النور، وعادوا طائعين يدقون أبواب الحظيرة، ويتضرعون للحراس أن يفتحوا لهم الأبواب!

والعبيد -مع هذا- جبارون في الأرض، غلاظ على الأحرار شداد، يتطوعون للتكبير بهم، ويلتذون إيذاءهم وتعذيبهم، ويتشفون فيهم تشفّي الجلادين العتاة! إنهم لا يدركون بواعث الأحرار للتحرر، فيحسبون التحرر تمرداً، والاستعلاء شذوذاً، والعزة جريمة، ومن ثم يصيّنون نعمتهم الجاحمة على الأحرار المعتزين، الذين لا يسيرون في قافلة الرقيق! إنهم يتسابقون إلى ابتكار وسائل التنكيل بالأحرار، تسابقهم إلى إرضاء السادة، ولكن السادة مع هذا يملّونهم ويطردونهم من الخدمة؛ لأن مزاج السادة يدركه السأم من تكرار اللعبة، فيغيّرون اللاعبين ويستبدلون بهم بعض الواقفين على الأبواب. ومع ذلك كله فالمستقبل للأحرار. المستقبل للأحرار لا للعبيد ولا للسادة الذين يتمرّغ على أقدامهم العبيد. المستقبل للأحرار لأن كفاح الإنسانية كلها في سبيل الحرية لن يضيع. لأن حظائر الرقيق التي هُدمت لن تقام، ولأن سلاسل الرقيق التي حطمت لن يُعاد سبكها من جديد! إن العبيد يتكاثرون نعم؛ ولكن نسبة الأحرار تتضاعف والشعوب بكاملها تنضم إلى مواكب الحرية، وتنفر من قوافل الرقيق؛ ولو شاء العبيد لانضموا إلى مواكب الحرية؛ لأن قبضة الجلادين لم تعد من القوة بحيث تمسك بالزمام، ولأن حطام العبيد لم يعد من القوة بحيث يقود القافلة؛ لولا أن العبيد -كما قلت- هم الذين يدقون باب الحظيرة، ليضعوا في أنوفهم الخطام!

إن قافلة الرقيق تحاول دائماً أن تعترض مواكب الحرية.. ولكن هذه القافلة لم تملك أن تمرق المواكب يوم كانت تضم القطيع كله، والموكب ليس فيه إلا الطلائع؛ فهل تملك اليوم وهي لا تضم إلا بقايا من الأرقاء أن تعترض الموكب الذي يشمل البشرية جميعاً؟

وعلى الرغم من ثبوت هذه الحقيقة، فإن هنالك حقيقة أخرى لا تقل عنها ثبوتاً؛ إنه لا بد لموكب الحريات من ضحايا.. لا بد أن تمرق قافلة الرقيق بعض جوانب الموكب.. لا بد أن تصيب سياط العبيد بعض ظهور الأحرار.. لا بد للحرية من تكاليف.. إن للعبودية ضحاياها وهي عبودية، أفلا يكون للحرية ضحاياها وهي الحرية؟

* من كتاب: «دراسات إسلامية»، لسيد قطب.

هلك شارون.. وبقيت فلسطين

عمان-الضرقان

«أتعهد بأن أحرق كل طفل فلسطيني يولد في المنطقة.. المرأة الفلسطينية وطفلها أخطر من الرجل، لأن وجود الطفل الفلسطيني يعني أن أجيالاً منهم ستستمر». بهذه الكلمات كان المهالك (شارون) الذي ارتكب أبشع المذابح والجرائم بحق العرب والفلسطينيين، يخاطب جنوده للقضاء على الشعب الفلسطيني.

(السفاح).. (البلدوزر).. (الذئب الجائع).. (دراكولا مصاص الدماء).. (مجرم حرب).. هذه بعض من أوصافه؛ بسبب كونه أكثر القيادات الصهيونية إجراماً وتعطشاً للدماء؛ فقد تفوق في الإرهاب على الجميع، وسيرته مليئة بشتى أنواع الشرور والعدوانية؛ حيث تُعدّ مذبحه صبرا وشاتيلا من أهم المحطات الدموية في حياة المجرم شارون، فقد خطط لها وأمر بتنفيذها وسهل للجناة فعلتهم وفتح لهم الطريق بعد احتلال بيروت عام ١٩٨٢م، وكان شعاره: «بدون عواطف»، وكانت مذبحه مروعة قتل وذبح فيها نحو (١٥٠٠) من النساء والرجال والأطفال، رغم أن الإحصائيات تفاوتت، فأوصلها البعض إلى (٣٥٠٠) شخص، وتم التمثيل بالجثث، وبقر البطون، وقطع الأطراف، واغتصاب النساء والفتيات بشكل متكرر.

حرب على الإسلام في بنغلاديش

أطبق الصمت على العالم ودخل الضمير الإنساني في غيبوبة أفقدته السمع والبصر، بينما كان البروفيسور عبد القادر ملا / الأمين العام للجماعة الإسلامية في بنغلاديش، يُعلق على حبل المشنقة في الساعات الأخيرة من مساء الخميس (١٢ / ١٢ / ٢٠١٣م) تنفيذاً لحكم جائر بالإعدام عقاباً له على تهم باطلة، بينما حقيقة تهمته أنه قال: «ربي الله». وإعدام البروفيسور عبد القادر ملا -رحمه الله- جاء وسط مقصلة من

كما شهد مخيم جنين في عام (٢٠٠٢م) أحد فصول مجازر المجرم شارون بحق أبناء الشعب الفلسطيني، حيث دُمّر المخيم فوق رؤوس



أبنائه، وقتل وجرح المئات خلال اجتياح الضفة الغربية في عملية عسكرية أطلق عليها «السور الواقي». و(شارون) صاحب فكرة الجدار العازل، الذي قطع أوصال الضفة الغربية، كما قطع أوصال الفلسطينيين أيضاً. (شارون) الذي أمر باغتيال الشيخ أحمد ياسين والدكتور عبد العزيز الرنتيسي وأبو علي مصطفى، وحاصر ياسر عرفات حتى وفاته، كان يعمل على تصفية القضية الفلسطينية برمتها.

هلك شارون، وبقي الشعب الفلسطيني صامداً في أرضه يواجه المخططات الصهيونية ويفشلها، واستمرت المقاومة في عملياتها ضد الاحتلال، ووقف الكف الفلسطيني أمام المخز الصهيوني، واستمرت المرأة الفلسطينية في إنجاب الأطفال الذين يقاومون الاحتلال، ويحملون الراية لتحرير الأرض والمقدسات. وبعد ثماني سنوات من دخول شارون في غيبوبة، أعلن مدير مستشفى (تل هاشومير الإسرائيلي) (زئيف روتشتاين) وفاة رئيس وزراء العدو الأسبق أريئيل شارون. أخيراً... هلك شارون، وسيهلك من يأتي بعده، وسيبقى الشعب الفلسطيني.



المحاكمات الجائرة بدأت لجميع قادة الجماعة الإسلامية وكوادرها أمام ما تسمى «محكمة جرائم الحرب» التي حكمت من قبل بالإعدام على الزعيم الإسلامي دلوار حسين / رئيس حزب الجماعة الإسلامية، وفي يناير ٢٠١٢م أدين زعيم سابق للجماعة الإسلامية، هو البروفيسور عبد الكلام آزاد غيابياً بالإعدام، و ينتظر ستة آخرون أحكاماً مشابهاً،

عندها يموت الفلسطيني جوعاً في مخيم اليرموك



إعداد: حمزة حيمور

ينادي (أحمد) على أمّه في إحدى زقاق مخيم اليرموك؛ الأم التي ذقت مرارة التهجير ورفضت مغادرة المخيم كحال الكثيرين ممن غادروا: «إنها قطة يا أمي». قد يظن البعض أنها مزحة أو مبالغة، فيهرع الأبناء يلاحقونها ولا يمضي وقت كبير حتى يمسكوا بها، فالجوع نال منها كما نال من أبناء المخيم، يفرح الأبناء وأمهم، فلقد تم تأمين وجبة الغداء! في «اليرموك» يقتاتون على الكلاب والقطط وأوراق الشجر والحشائش، في ظل غياب شبه كامل للأدوية وحليب الأطفال، وفي ظل غلاء الأسعار؛ إذ تجاوز ثمن كيلو الأرز (٤٠) دولاراً، كما تظهر مقاطع فيديو أطفالاً يبحثون في التراب عن بقايا أعشاب أو نوى تمر ليأكلوه بعد طحنه، وفي مقطع آخر يأكل طفل ورق الكرتون المقوى لـ«يتقوى» به في مواجهة وحش الجوع.

ويُحَاكَم هؤلاء جميعاً بتهم مرّ عليها أكثر من أربعين عاماً، وهي ارتكاب جرائم خلال حرب الاستقلال عام ١٩٧١م (انفصال بنغلاديش عن باكستان)، ومحاوله إعاقة استقلال بنغلادش عن باكستان وإجبار هندوس على اعتناق الإسلام! في تلك الأجواء المعتمة يعيش الشعب البنجالي محنة كبرى على أيدي حكومة (عوامي) العلمانية المتطرفة المدعومة من كل القوى المعادية للإسلام، فقد فاجأت هذه الحكومة شعب بنغلاديش المسلم (٨٧٪ مسلمون) بانقلاب على الدستور ليصبح علمانياً بعد حذف كل ما يشير فيه إلى الإسلام فيه من قريب أو بعيد، ولإنجاز ذلك الانقلاب على هوية الأمة ودينها الإسلامي الخنيف، شنّ النظام العلماني الحاكم

(٤٣) فلسطينياً قضاوا نحبهم جوعاً في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بالعاصمة السورية دمشق، وسط حصار ظالم واستهداف لكل أشكال الحياة من قبل نظام بدائي وحشي أوغل في دماء شعبه.. لك الله يا يرموك فعدوك يكره الحياة.

في اليرموك (من لم يمّت قتلاً مات جوعاً)، وسط تجاهل رسمي دولي وتعاطف شعبي جلّه في عالم افتراضي، أمام هذه الكارثة، والمحاصرون في اليرموك لا يريدون نوايح أو مستنكرين، هم يطالبون بوقفه جادة تكبح جماح تلك الوحوش الضارية.

(١٧٠) ألفاً يقطنون ذلك المخيم المحاصر منذ أكثر من عام، والذي كان يعجّ بالحياة، وكان يمثل قلب دمشق النابض؛ فقوات الأسد هجرت (٨٠٪) من سكانه، وهي الآن تتلذذ بقتل البقية برفقة بعض الخونة والمرترقة المحسوين على الشعب الفلسطيني.

الحرية.. تلك القيمة التي من أجلها سالت الدماء، والتصقت البطون بالعظام.. هو ذلك الاتساق الروحي الذي امتزج فيه الدم السوري بنظيره الفلسطيني.. هي تلك الوحدة التي طالما رفعها حكام العرب شعارات، تتجسّد على أرض الشام.. هم على يقين بأن هذا الدم المهرق لن يضيع سدى.

قدرك أيها الفلسطيني أن تذوق كل صنوف الموت، وأن تجرّب كل زفرائه، قدرك أيها الفلسطيني أن تموت غرقاً وأنت تبحث عن ملاذ آمن تأوي إليه، وقدرك أن تموت بأعنى أنواع الأسلحة وأنت تدافع عن أرضك وتتشبّث بها، وقدرك أن تموت جوعاً وعطشاً ولا تجد شيئاً تسدّ به رمقك، ترى ماذا يجيئ لك القدر أيها الفلسطيني، وماذا تبقى من صنوف الموت حتى تتذوّقه؟!

حملة شرسة ضدّ الجماعة الإسلامية ثاني أكبر القوى شعبية في بنغلاديش وذلك لإزاحتها من الطريق وتغييبها عن الساحة حتى ينفذ ما خطط له، فقد قامت قوات الأمن باعتقال قادة (الجماعة الإسلامية)، وفي مقدمتهم مؤسسها البروفيسور غلام أعظم (٩٠ عاماً)، وأميرها الحالي الشيخ (مطيع الرحمن نظامي)، وكل قيادات الجماعة، وستة آلاف وخمسمئة من كوادرها؛ لإفساح الطريق أمام تلك الهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمين، والتمكين للفكر العلماني والهندوسي والتغريبي، وقد سبق ذلك عملية تجفيف ممنهجة لمنابع التعليم الإسلامي، وإغلاق العديد من المؤسسات التعليمية والخيرية، وأعلنت وزيرة الخارجية البنجالية بصراحة: «إن بنغلاديش دولة علمانية وليست دولة مسلمة!»

مقتطفات إخبارية

أردوغان: إذا تورّط ابني بحالة

فساد سأنتبراً منه



اسطنبول-الفرقان
هاجم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، جماعة «فتح الله كولن» مجدداً على خلفية قضية الفساد التي تفجرت الشهر

الماضي، مؤكداً أنه يجارب الفساد ولا يقبله وإن كان من أحد أبنائه. وقال أردوغان في كلمة له خلال مشاركته في فعالية بمناسبة الذكرى المثوية لتأسيس مدراس الأئمة والخطباء، في اسطنبول: «أقول بكل وضوح، إذا تورّط أحد أبنائي في حالة فساد واحدة، فلا أبقيه بجانب ثانية واحدة، وأنتبراً منه».

وأضاف: إن المسلم لا يمكن له أن ينصب فخاً لأخيه المسلم، وغيره من البشر من أتباع الديانات الأخرى، في إشارة ضمنية لجماعة «فتح الله كولن» التي ينتمي إليها العديد من رجال الشرطة والقضاء في تركيا. وتابع أردوغان -وفقاً لوكالة الأناضول-: «إننا المسلمون لا نعترف بغير الله معبوداً، وعلينا أن ندرك ذلك.. وأياً كان منصبنا لم نقترّب من التكبر والغرور، ولن نفعل ذلك».

وأكد أردوغان على الخيار السياسي، قائلاً: «لقد اخترنا النضال السياسي المشروع فوق الأرض، ولم نكن من الذين يخبتون تحت الأرض، ويعملون مثل فيروس خبيث يحاول احتلال الجسد».

وشدّد أردوغان في حديثه على أن «أيّ نضال يفتقد للمبادئ، والأخلاق والأدب، لا يمكن أن يبلغ النصر والنجاح».

بعد اتهامهم بإسقاط الذنلدس

أحدث غرائب إعلام الانقلاب المصري..

«الإخوان»

وراء تفكك الاتحاد السوفييتي!!



القاهرة-الفرقان

تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لأحد الإعلاميين المصريين وهو يحمل جماعة الإخوان المسلمين مسؤولية

تفكك الاتحاد السوفييتي.

وفي إحدى غرائب الإعلاميين المصريين المؤيدين للانقلاب، ذكر مذيع في قناة المحور أنّ المحاكم الروسية قد أصدرت عام (١٩٩٨م) حكماً باعتبار جماعة الإخوان المسلمين جماعة «إرهابية».

وأضاف: إنّ هذه الجماعة كانت السبب الرئيس في تفكك الاتحاد السوفييتي إلى دويلات، وشكلت دويلات صغيرة من أجل أن تستقلّ بنفسها.

وكان إعلام الانقلاب اتهم في وقت سابق الإخوان بالمسؤولية عن سقوط الأندلس، كما زعم أنهم تلقوا أموالاً من زعيم النازية أدولف هتلر، وذلك في استهتار بعقول الشعب المصري.

قوات بورمية وبوذيين

ينهبون مسلمي

الروهنجيا



بورما-وكالات

قامت مجموعة من قوات الأمن البورمية بولاية أراكان يرافقها عدد من البوذيين، بنهب ممتلكات مسلمي الروهنجيا بقرية «كيلادونغ» جنوب «منغدو»، وقاموا باغتصاب امرأة مسلمة، بالإضافة إلى اعتقال ما يزيد على (٢٠٠) روهنجي مسلم.

وكان رقيب من الشرطة، ويُدعى (أونغ كياوئين) قد دخل مع (٣) من رجال الشرطة، ومدير قرية (أونغ زان فيو)، و(٥) من البوذيين إلى القرية ونهبوا ممتلكات الروهنجيا -بحسب وكالة أنباء الروهنجيا.

قبل مؤتمر «جنيف»..

روسيا تزود الأسد

بطائرات دون طيار



موسكو-الفرقان

قالت وكالة الأنباء العالمية (رويترز): إن روسيا كثفت في الأسابيع القليلة الماضية إمدادات العتاد العسكري لسوريا، بما في ذلك العربات المدرّعة والطائرات دون طيار والقنابل الموجهة، استباقاً لمؤتمر (جنيف ٢).

وأضافت: إن قوات الأسد منذ (ديسمبر) تسلّمت شحنات من الأسلحة والإمدادات العسكرية الأخرى؛ منها طائرات دون طيار، ربّبت روسيا تسليمها إلى سوريا إما مباشرة أو من خلال وكلاء.

وقال مصدر أمني في الشرق الأوسط للوكالة: «تُنقل عشرات من طائرات إنتونوف ١٢٤ (طائرات نقل روسية) مدرّعات وأجهزة مراقبة ورادار، وأنظمة حرب إلكترونية، وقطع غيار لطائرات الهليكوبتر، وأسلحة متنوعة منها قنابل موجهة».

وأضاف المصدر: «يقوم مستشارون روس وخبراء من المخابرات

الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

تحتفل باليوم العالمي للغة العربية

احتفلت الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة باليوم العالمي للغة العربية، بإقامة محاضرة في نقابة المهندسين بعنوان: «بلسان عربي مبین» ألقاها أ.د. عودة أبو عودة / عضو الهيئة الإدارية للجمعية، وعضو مجمع اللغة العربية الأردني، وأستاذ اللغويات في جامعة العلوم الإسلامية.

تضمنت المحاضرة معنى اللسان واللغة، والحكمة من إنزال القرآن الكريم مرتلاً من عند الله، مقروءاً على لسان جبريل عليه السلام، وأثر ذلك في انتشار القرآن في كل العصور والأزمان، وأن اللسان الذي نزل به القرآن الكريم وحّد القبائل العربية على نظام واحد ودين واحد ولسان واحد، مع اختلاف يسير في اللهجات، وسرعان ما اختفى بعد توحد قراءة القرآن الكريم في نسخة المصحف العثماني على يد الخليفة الثاني عثمان بن عفان.

واعتبر عودة أنّ شأن هذه الأمة ووحدها لا يكون إلا بالتمسك بلغتها، فإن الذي جمع القبائل العربية سابقاً على دين واحد بلغة قوية، قادرٌ على جمعها في العصور الحاضرة بالمنهج نفسه الذي توحدت عليه من قبل.

وحتّى المحاضر أهل العربية على الاهتمام بها، وتطوير أساليب تدريسها، واستخدام الوسائل العلمية الحديثة في نشر العلوم بها، وتأليف الكتب وفق مناهجها الحديثة، كما ردّ على الدعوات التي تدّعي أن العربية لم تعد لغة العصر ولا تستطيع أن تكون لغة العلم، قائلاً: «هذه اللغة هي اللغة العالمية الوحيدة التي سارت وتسير مع

بتشغيل طائرات استطلاع من طراز «يو. إيه. في»، على مدار الساعة لمساعدة قوات الأسد في رصد مواقع الثوار وتحليل قدراتهم، وشنّ هجمات دقيقة بالمدفعية والقوات الجوية ضدهم».



القرون المتطاولة، في حين أننا نجد لغات العالم تحيا وتموت كل ثلاثة أو أربعة قرون».



وأشار المحاضر إلى أن اللغة العربية هي التي حملت كتاب الله في الآفاق، فلم ينتشر كتاب سماوي مثله، وقد صنع الله به حضارة عالمية استمرت ألف عام وانتفعت بها الأمم جميعاً.

كما تحدّث المحاضر عن كيفية قراءة القرآن الكريم لتبيّن وجوه إعجازه، وسرّ بيانه المشرق، ومثّل بعدة آيات كريمة تُمكن القارئ أن يتبين سرّ الإعجاز القرآني الذي أقرّ به الناس قديماً وحديثاً، عندما قرأوا القرآن الكريم أو استمعوا إليه بقلوب واعية وذلك بعد انفجار شبكة المعارف والعلوم عبر الشبكة العنكبوتية التي دخلت كل بيت وكل مؤسسة وكل جامعة.

وأشار رئيس الجمعية المهندس حاتم البشتاوي إلى إن هذه المحاضرة -التي حضرها عدد كبير من الفعاليات العلمية والثقافية وأساتذة الجامعات والمهتمين- تأتي ضمن سلسلة المحاضرات الشهرية التي تقيمها الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة، وبالتعاون مع اللجنة الثقافية في نقابة المهندسين في مجال بيان أوجه الإعجاز في القرآن الكريم والسنة المطهرة وأن القرآن الكريم هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

144

مسابقة العدد مئة و أربعة و أربعين

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

جوائز المسابقة

عشر جوائز
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٤/٣/١٠.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسله عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



إجابات مسابقة العدد 144

٤-.....	١-.....
٥-.....	٢-.....
٦-.....	٣-.....

اختر الإجابة الصحيحة:

١. قاتل البيت التالي: ضاقت فلما استحكمت حلقاتها... فُرِجَتْ وَكُنْتُ أَظُنُّهَا لَا تُفْرَجُ:

(أ) الشافعي. (ب) المتنبي. (ج) أحمد شوقي.

٢. قاتل البيت التالي: وما في الشجاعة حَتْفُ الشُّجَاعِ... وَلَا مَدَّ عُمَرُ الْجَبَانَ الْجُبْنَ:

(أ) إبراهيم طوقان. (ب) أحمد شوقي. (ج) حافظ إبراهيم.

٣. يُسَمَّى الشَّعْرُ الَّذِي يَكْتَبُهُ الشَّاعِرُ الْعِرَاقِيُّ أَحْمَدَ مَطْرَ:

(أ) الشعر العمودي. (ب) الشعر النَّبْطِيُّ. (ج) الشعر الحر.

٤. للدكتور فاضل السامرائي كتاب في معاني ألفاظ القرآن والفروق بينها، وفي بعض أسرار التعبير القرآني، وهو:

(أ) لطائف قرآنية. (ب) إعجاز بياني. (ج) لمسات بيانية.

٥. مؤلف كتاب «البلاغة.. فنونها وأفنانها»:

(أ) د. محمد محمد أبو موسى. (ب) د. فضل حسن عباس. (ج) د. عودة أبو عودة.

٦. يدلّ المثل «حَاطِبُ لَيْلٍ» في طلب العلم، على الشخص الذي:

(أ) لا يبالي ماذا يحمل ولا عمّن. (ب) لا يطلب العلم. (ج) لا يقبل القول إلا بدليل.

وقفات مع سورتَي الفلق والناس

صايل ارتيمان السرحان
عضو لجنة إدارة فرع مغير السرحان

في هاتين السورتين الكريمتين تتجلّى رحمة الله بعباده ليقبهم الشرّ كله في جانب، وليقبهم شرّ الشيطان في جانب آخر.

حيث أمر الله عباده في سورة الفلق أن يتعوّذوا بصفة واحدة من صفاته وهي (رب الفلق)، من الشرّ كله:

شرّ الغاسق إذا وقب، وشرّ النفاثات في العقد، وشرّ الحاسد إذا حسد. ولما أراد الله أن يبين خطورة الشيطان الوسواس، الخناس على عباده في سورة الناس، أمرهم أن يتعوّذوا بثلاث صفات من صفاته: (رب الناس، ملك الناس، إله الناس) من شرّ واحد هو شرّ الشيطان الذي خطورته على الخلق تفوق خطورة كل الشرور.

وتتجلّى رحمة الله مرة ثانية بخلقه في سورة الناس، حيث بين لهم صفات هذا الخطر (الشيطان) حيث وصفه الله بـ(الوسواس): أي كثير الوسوسة، وهو الصوت الخفي الذي يستعمله الشيطان في إغواء الخلق بالهمس في أسماعهم ليأمرهم بالمعاصي ويصدّهم عن الطاعات. ووصف الله الشيطان أيضاً بـ(الخناس): أي كثير الخنس، والخنس: هو الكفّ عن الوسوسة والهرب وترك المكان الذي يُذكر فيه الله، فلا سبيل لنا للتخلّص من وسوسة الشيطان إلا بكثرة ذكر الله تعالى، ومجالسة الصالحين، وتلاوة القرآن، وبالأخص سورة البقرة التي يفرّ من قراءتها الشيطان، والحرص على أذكار الصباح والمساء، وكثرة الاستعاذة بالله من شرّه...

{وَمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}

[فصلت:٣٦].

طريق الورد

أبو فراس النطائي*

في الدَّربِ دونكِ وردتان
بيضاء ناصعة، وأخرى كالدهان
نور تفتّح في البحار الهوج
في ثبج الصحارى المحرقة
وكسا الأباطح والرُّبا والسهل
والجبل المكّلل بالغيوم السود
زهراً الياسمين

لم تستطع سود الليالي العاتية
يوماً، ولا زُمُ الثعابين الدميمة
أن تصدّ النور عن أرض الفتوح
ومهبط الروح الأمين
والعالم الداجي استحمّ بديمة
وطفاء من نهر اليقين

وأشرقت في الكون من «أمّ القرى»
أنوار ربّ العالمين
وتعانقت في الدرب أعظم آيتين
فتح السلام، ونصر (وعد الآخرة)
صنوان والمأوى خطي
وغداً أعود

وتطلّ من أعلى النوافذ وردتان
بيضاء ناصعة، وأخرى كالجُمان

* الأستاذ الدكتور محمد ذيب النطائي، شاعر العربية، له عدة دواوين، ونظريات في موسيقا الشعر ونبره، وإيقاعه.

والمعرفي للشباب الفلسطيني والعربي عامة وذلك للمساهمة في بناء حضارة عربية وإسلامية. تقوم نشاطاته على أرض الواقع عبر صالونات ثقافية ومجموعة من الدورات وورش العمل وغيرها من الوسائل، معتمداً على العمل التطوعي والجماعي.

من أبرز نشاطاته الحيوية «المكتبة المتنقلة» التي تهدف المشروع إلى نشر وتعزيز فكرة القراءة وقيمتها لدى أمة اقرأ، من خلال وضع حقيبة مليئة بالكتب والمجلات والروايات القيمة في أحد باصات رام الله- القدس، لتشجيع الركاب -ولا سيما الطلاب الجامعيين- على القراءة في أثناء سفرهم في الحافلة وحسن استغلال وقتهم، ولترسيخ مبدأ الأمانة والحفاظ على الممتلكات العامة من خلال محافظتهم على كتب المكتبة المتنقلة.

(شباب شير):

موقع إلكتروني شبابي يسعى لدعم الشباب وتوفير قاعدة معلوماتية فعالة وديناميكية لهم والتركيز على النشاطات التدريبية



والاستشارات، بالإضافة إلى نشر جميع الفرص الشبابية المتاحة باختلاف أنواعها وتقديمها بشكل جديد وجذاب. كما يقدم (شباب شير) العديد من الخدمات للمبادرات الشبابية ولجميع الشباب من الفئة العمرية من ١٦ سنة حتى ٢٩ سنة.

ويسعى إلى التشبيك المجتمعي بمختلف أنواعه من خلال استعمال عدة أدوات من خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ومجموعة أدوات أخرى.

يقدم (شباب شير) خدمات في رعاية الفعاليات والبرامج والمبادرات الشبابية في الوطن العربي، ونشر الفعاليات والأحداث الشبابية على مستوى الشرق الأوسط، ومدونة لتغطية الأخبار الشبابية في الوطن العربي، ووضع خطط تطويرية للمبادرات الشبابية، وقاعدة معلومات للمنظمات والمبادرات، وتأهيل وتدريب الفرق العاملة في المبادرات الشبابية، واستشارات تدريبية وشبابية عامة.

قارئ النهضة:

ملتقى لإعداد الكتلة البشرية الحرجة التي ستقود قاطرة النهضة وتمكينها معرفياً وقيادياً وروحياً وذلك بمنهاج وخطة رسمها الدكتور جاسم سلطان / رائد مشروع النهضة، وبلاستعانة بمنهاج تدريب



هَمُّ شَبَابِيَّة دُؤْبِيَّة

تَقْوَد

المهتّمات



إعداد: آلاء الرشيد
Ala.alrasheed@gmail.com

مما لا عجب فيه، أن يتبوأ الشباب دورهم الريادي في قيادة المجتمع، ليس بالضرورة امتلاكهم أرفع المناصب في الشركات والمؤسسات الرسمية والأهليّة، بل الدور الأعظم هو بناء المجتمع بكل أفرادها وخاصة الشباب من خلال مبادرات ومجموعات وفرق وأندية ذات أثر، وفائدة في ميادين الحياة المتعددة؛ الفكرية والاجتماعية والسياسية والدينية والخيرية، ويقوم الشباب بإدارة تلك المشاريع وتنظيمها من داخل الجامعات وخارجها، كما تنال قبول المجتمع وسعادته بهذه الإنجازات.

«الفرقان» سلّطت الضوء على بعض تلك الجهود الشبابية:

سلسلة تنوين:

مبادرة دوريةً بجهد شبابي تطوعي لا تنتمي إلى أي حزب أو جهة معينة، حيث إنها تهدف إلى تعزيز ثقافة القراءة في مجتمعاتنا من خلال



ارتكازها بشكل أساسي على دعوة عامة الناس إلى لقاء يقومون فيه بالقراءة فقط لمدة (٤٠) دقيقة في مكان عام، على أن يحضّر كل شخص مشارك في السلسلة كتاباً من غير الكتب المقررة دراسياً. شعار المبادرة: «الأرض كلها مكتبة... والقارئ ليس غريباً».

تهدف المبادرة إلى تعويد المجتمع على وجود القارئ، وتحفيز الناس والمشاركين لمصادقة الكتب، وإخراج القارئ من ناحية عزله بالكتاب أو زوايا المكتبة نحو الاحتكاك بالناس، وكسر الجمود بين الناس والكتاب، وزرع قيمة «كتابي صديقي» في كل مكان.

نادي (زدني) الشبابي:

ناد مستقل يجمع الشباب من مختلف مناطق الوطن على همّ واحد، يهدف إلى النهوض بالمستوى الثقافي



142

الفائزون بمسابقة العدد مئة واثنين وأربعين

للإعلانا تكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- شرياً محمد علي صوان
- باسمه عبد الكريم عبد الرحمن أبو خطاب
- خلود إبراهيم محمود أبو جراد
- علاء محمد رضا بخاري
- باسمه عبد الكريم راغب عبد الرحيم
- مصطفى محمد عبد الله حديد
- عبد الله محمد عبد الله غانم
- أحمد حسين فهمي النجار
- أسامة زياد أحمد سلامة
- نضال فخري محمد مسك

142

إجابات مسابقة العدد مئة واثنين وأربعين

- ١- جماعات متفرقون. ٣- مدين. ٥- كي.
- ٢- الرجل الذي يكتنم إيمانه. ٤- صفة. ٦- الأُمّ.

كوبون مسابقة العدد 144

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان

إداري وقيادي وفكري.

يهدف الملتقى إلى التمكين المعرفي والتمكين القيادي والتمكين الروحي لقادة مشروع النهضة في الأمة، لذا كان شعار الملتقى: «كن مشروعاً أو كوّن مشروعاً أو ادعم مشروعاً».

يقوم الملتقى على تأسيس مشروع للقراءة يكون همّاً وطنياً ومشروع تنمية ثقافية وفكرية ومعرفية تشارك فيه كل مؤسسات المجتمع الاعلامية والحكومية والخاصة، وليكون مشروع مناعة فكرية يوقظ شبابنا وأطفالنا من الجهل الى المعرفة التي قامت عليها الحضارات.

وفي المستقبل سيعمل على التوجّه نحو المدارس والجامعات في خطة دقيقة لإعداد جيل النهضة، وكذلك إطلاق مشروع القراءة لطلبة المدارس، وإنجاز دراسات وأبحاث علمية حول التجارب النهضوية العالمية لتوظيفها والاستفادة منها على صعيد الأمة.

كمبيوتراوي:

مشروع يسعى لدعم اللغة العربية وزيادة محتواها الرقمي خصوصاً على شبكة الإنترنت في عالم الحضارة والتطور التكنولوجي، ونبع المشروع



من إيمان القائمين عليه بأن على عائق العرب -ممن تخصصوا في علم تكنولوجيا المعلومات- يقع تثقيف غيرهم من العرب في مختلف المجالات.

يهدف المشروع إلى توفير فيديوهات مجانية تشرح للعرب ممن يرغبون بتطوير أنفسهم -بشكل سهل وبسيط وعملي- طريقة استخدام برمجية ما أو تطبيق ما أو حتى مهارة معينة ضمن برنامج أو تطبيق معين على الكمبيوتر أو الإنترنت.

فهو يسعى لنشر التكنولوجيا بين العرب، بغض النظر عن مستواهم باللغة الإنجليزية أو معرفتهم التقنية والتكنولوجية.

مسموع:

مسموع أول منتج وناشر متخصص للكتب الصوتية الرقمية، يهدف لجعل الاستماع للكتب الصوتية تجربة ممتعة ومفيدة وشيقة، كما يسعى



لتوفير وإعطاء الفرصة للعرب ليحصلوا على المعرفة والثقافة من خلال خلق طرق جديدة تمكنهم من استغلال التكنولوجيا لتحقيق ذلك.

ويطمح لزيادة ودعم المحتوى العربي على الإنترنت

www.masmoo3.com

هم تسعى:



فريق شبابي تطوعي انبثق من كلية الشريعة في الجامعة الأردنية لجميع كليات الجامعة، يهدف إلى تفعيل مختلف النشاطات الفكرية والثقافية والبحثية في الساحة الجامعية مما يساهم في تطوير وتنمية القدرات الفكرية والعلمية لدى الشباب الجامعي، ونشر ثقافة العمل التطوعي وتزكية دوافع العمل فيه، والتعبير عن مبادرات الفكر الشبابي، وتنمية المواهب والطاقات عند الشباب. ويقوم الفريق على:

* المسار التثقيفي علمي فكري، ويتحقق من خلال عقد المحاضرات والندوات والمؤتمرات المتنوعة داخل الجامعة.

* مسار التواصل المجتمعي وبناء العلاقات الجمعية، ويتحقق من خلال الاتصال بأكثر من فريق وجهة مقررّة بالجامعة.

* مسار المشاريع العملية، ويتحقق من خلال إطلاق مشاريع هادفة وفعالة ومتنوعة.

ملتقى «لتسكنوا إليها» الأسري:

ملتقى تدريبي معرفي، مُتخصّص في أبرز الجوانب التي تهتمّ المُقبلين على الزواج والمُتزوجين الجُدد، من خلال مُحاضرات وورشات عمل مع نُخبة من المُتخصصين الأسريين والتربويين وعُلماء النفس والاجتماع. وقد عقد الملتقى الأول في شهر نوفمبر / ٢٠١٣م، وتناول ثلاثة محاور أساسية: اختيار شريك الحياة، فترة الخطوبة، سنة أولى زواج.

وُردتنا القدس:

يقوم على المشروع شباب جامعيون، ويهدف إلى نشر الثقافة المقدسية لفئة الأطفال، وإبقاء صورة القدس حية حاضرة في القلوب، باستخدام وسائل عملية وتفاعلية، وذلك من خلال: العروض التقديمية على الحاسوب، أوراق العمل، المجسمات، المهرجانات، المعارض، وغيرها في النوادي الصيفية والشتوية وورش العمل والنشاطات المتفرقة للتعريف بمعالم القدس بشكل عام، والمسجد الأقصى بشكل خاص.



مشاركة شبابية

أنت عنوان الخير

آسية الأحمر

مدرية تنمية بشرية (عمّان / الصويفية)

اعلمي أختي أنّ غاية الوجود ليس حبّاً واحداً وعاطفةً وحيدة، بل هي عواطف منثورة في فضاء الحياة تنتظر سقايتك لها، وعنايتك بها، ودعاءك لاستقامتها، عندها ستكتب لها الحياة في حُسنِ نحو الطريق القويم..

أختي؛ أحسّي بما تقدّمه وإن كان بسيطاً، وإن خالطه دخن الزمان، وإن مازجته مواقف ما؛ فالإرادة غير الهمة، والطموح غير الهدف..

هيّا لنعقد النيّة الصالحة نحو التغيير والتأثر والتأثير، هيّا بنا، فالقصد الخالص لله لا بد وأن ينتج أملاً.. نعم أختي؛ فلنحسن لأنفسنا، ولأهلنا، ولنجعل منهم مصباحاً ينشر الدفء، وينير الدرب.. فكوني كما أنتِ لا كما يريدون، كوني شمعة منيرة كما أنتِ.. كوني محسنةً للظن بالله؛ فهو المركّب الذي لا يغرق ركبوه.. كوني صاحبة همّة تسير نحو القمة، كوني صاحبة الكتاب والأخلاق والتقدّم والنجاح، كوني أملاً يرجوه كل من يراك.. كوني ممن يُمسك بالكتاب، فصاحبه ربّ الأرباب وصاحب الأسباب..

هيّا بنا لنملك عواطفنا، لنحسن توجيهها، لنضعها على بداية طريق أهدافها وغاياتها.. لنعيش الانتصار، حتى نحسن الراحة في جنة عرضها السماوات والأرض؛ فالخلود كل الخلود هناك في الوطن الحقيقي الدائم..

أختي؛ لا تكوني فقط (هم) وتنسي (أنت)، هيّا لتعيشي حياتك ونحيا مع الناس سراجاً منيراً.. فأنتِ واعية، كوني (أنت)، فمنذ متى كان المثخن بالجراح لا يقوى على الحراك؟!!

بطاقة اشتراك في مجلة الشراك

الاسم: عدد النسخ () .
الدولة:
المدينة:
الشارع:
الهاتف:
الجوال:
ص.ب:
الرمز البريدي:

طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١)

وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦).

- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / جبل الحسين - شارع الجليل - امتداد شركة مياهنا - عمارة (٣٦).

* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ٢٠ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً

* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الهداية القرآني / فرع عمان النسائي
بالتهنئة والتبريك من المعلمة

أمل حريز

بمناسبة فوزها في مسابقة المعلمة المثالية في فرع عمان النسائي - عن مركز الهداية
كما يتقدم المركز بالتهنئة والتبريك
من طالبات المعلمة **كفى عبد الرؤوف:**

أنجاد الفار **منى الخطيب** **كائنات ذياب**
يسرى محمد **رائدة زياد** **سهام منير**

بمناسبة إتمامهن حفظ القرآن الكريم كاملاً
سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن
وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

تهنئة



تتقدم إدارة جمعية المحافظة على القرآن
الكريم وأسسة مجلة الفرقان بالتهنئة والتبريك من

د. تيسير الفتياني

عضو الهيئة الاستشارية في المجلة
بمناسبة ترقيته إلى أستاذ مشارك
في كلية الآداب / قسم الشريعة
جامعة العلوم التطبيقية الخاصة
سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله
وأن يجعله ذخراً لدينه وأمته

تهنئة

تتقدم أسرة مجلة الفرقان بالتهنئة والتبريك
من الأخت الزميلة المحررة

آلاء الرشيد

بمناسبة حصولها على شهادة الماجستير في الإعلام
بتقدير امتياز من جامعة الشرق الأوسط
سائلين الله تعالى أن يبارك لها في علمها وعملها وأن
يجعلها ذخراً لدينها وأمتها

تهنئة

يتقدم كل من أيمن الرشيد / مندوب التسويق في
المجلة، وآلاء الرشيد / المحررة في المجلة
نيابة عن آل الرشيد بالتهنئة والتبريك

من شقيقهم **عبد الله «محمد رشيد» الرشيد**

بمناسبة عقد قرانه.. سائلين الله تعالى أن يبارك له ولزوجه
وأن يجمع بينهما على خير

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز السلسبيل القرآني / فرع عمان
النسائي بالتهنئة والتبريك من

الأخت باسمة عمار

بمناسبة حصولها على القراءات العشر،
بحضور مجيزتها الأخت **نادية السامرائي**،

ومديرة المركز الأخت **سميرة عامر**

سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن
وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز فجر الإسلام القرآني / فرع
عمان النسائي بالتهنئة والتبريك من مديرة المركز

الأخت نادية مصلح

بمناسبة قدوم مولودها **عبد العزيز**
بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب
وبلغ أشده ورزقت برّه

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز فجر الإسلام القرآني
فرع عمان النسائي بالتهنئة والتبريك

من الأخت **عبير محمد سلامة الهورة**

بمناسبة حصولها على السند الغيبي برواية حفص عن عاصم

ومن الأخت **هاجر أحمد عثمان**

بمناسبة إتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً
سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن
وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول
بالتهنئة والتبريك من الطالبين الحاصلين على إجازة
الجمعية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

المنثى العظامات (سنة أولى جامعة)

وقد أجازته الشيخ **خالد سعادة**

ليث فيصل العطوة (أول ثانوي)

وقد أجازته الشيخ **علاء الزرو**

سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن
وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

اشترك في الفرقان



واحصل على المجلة والملحق

- قيمة الاشتراك (٢٠) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات

- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام

- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

من نشاطات فرع عمان الأول

اختتام الفصل الأول في مركز ابن تيمية



اختتم مركز ابن تيمية القرآني فعاليات الفصل الأول من النادي الدائم، بمشاركة طلاب المركز الذين قدموا مجموعة أناشيد و"سكتشات" وفقرات متنوعة، وفي نهاية الحفل تم توزيع الهدايا والجوائز العينية والنقدية على الطلاب المتفوقين.

ورشة تربوية في مركز ابن القيم

أقام قسم الإشراف التربوي في الفرع، ورشة تربوية في مركز ابن القيم القرآني، عرض خلالها عدد من المعلمين حصصاً نموذجية جرى تقييمها من الحضور. وكان من بين العروض المتنافسة عرض عن الدورات الشرعية التشاركية لفئة الطلاب في مركز ابن القيم، حيث قدم هذه التجربة مسؤول قسم التدريب والمناهج في المركز سامر القريني، وحصلت على المركز الأول بعد تقييم الحصص كافة.

تعزية

تنعى اللجنة النسائية في مركز صباحا القرآني / فرع البادية الشمالية الشرقية بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره إحدى طالبات الدورة المتقدمة ومن المتطوعات في المركز الأخت الفاضلة

عيدة حسن الجبور

سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمة ويسكنها فسيح جنانه وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

من نشاطات فرع الرصيفة

توزيع المصحف الشريف على اللاجئين السوريين



برعاية رئيس الفرع م. بسام الزبن، وبحضور المشرفة الإدارية عبير فؤاد، تم توزيع نسخ من المصحف الشريف على الإخوة والأخوات اللاجئين السوريين في منطقة الرصيفة، وذلك ضمن المشروع الذي تقيمه جمعية رعاية المصحف الشريف في مملكة البحرين بالتعاون مع الجمعية.

محاضرة "الشاطبية والطيبة"



أقامت لجنة التلاوة والإجازة في الفرع محاضرة للشيخ موسى الملاح، بعنوان: "الشاطبية والطيبة"، بحضور عدد من المجازين والمجازيات في الفرع. وعرض الملاح أصول الشاطبية والطيبة، وشرح الرُّوم والإشمام نظرياً.

اختتام بازار خيري

اختتمت فعاليات البازار الخيري السنوي التي أقيمت في مراكز: (عمر بن الخطاب، اقرأ، السوداني)، حيث لقيت إقبالا كبيراً، وامتازت بتنوع الزوايا.



الحوافر التي قدمتها الإدارة للموظفين خلال العام المنصرم من أجل الرقي بأدائهم. ووجه العساف عدة رسائل للموظفين طالبهم خلالها بالتطوير الذاتي، والعمل على تعميق رسالية العمل، وتجديد النية، وأن يكونوا خير قدوة في المجتمع.

وقد ألقى كلمة الموظفين، الموظف زهران حسين، وجاء فيها: نشكر الإدارة على هذا التكريم، كما نشكر الموظفين المكرمين على جهودهم الطيبة، أملين المزيد من الحوافر التشجيعية وتقديم الدعم للموظفين.

يشار إلى أن الحفل حظي بحضور وفدين من ليبيا والجزائر، حيث أشادا بالمستوى الذي وصلت إليه الجمعية على مستوى العالم، وبهذا العمل المنظم الذي ينم عن حسن إدارة وتخطيط.

وفي نهاية الحفل، الذي أشرفت عليه الدائرة الإدارية، وأداره مديرها السيد أدهم سرحان، تم تكريم جميع الموظفين وتقديم الشهادات والهدايا التذكارية لهم.

الإدارة العامة للجمعية تكرم موظفيها

نظمت الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، من خلال دائرة الشؤون الإدارية، حفلاً تكريمياً لموظفيها تحت رعاية رئيس مجلس الإدارة الدكتور محمد المجالي، وبحضور نائب رئيس المجلس الدكتور أحمد شكري، والمدير العام للجمعية السيد حسين العساف.

رئيس المجلس، بارك للموظفين هذا التكريم، وحثهم على المزيد من الإبداع والإلتقان في العمل لتقديم رسالة القرآن على أحسن وجه، وطالب الموظفين أن يكون العام الجاري عاماً متميزاً منقطع النظير.

نائب رئيس المجلس، حث الموظفين على المزيد من البذل والعطاء، مشيداً بالمستوى المتميز الذي وصلت إليه الجمعية، كما قدم خاطرة في ذكرى المولد النبوي على شكل برفيات سريعة، أبرزت ارتباط الدين بفكرة وعدم ارتباطه بشخص.

كما تخلل الحفل فقرات إنشادية، وفيلم قصير يتحدث عن يوميات الموظفين، نال إعجاب الحضور، من إنتاج الدائرة الإدارية وإعداد: أيمن الرشيد وعلاء بخاري، وإخراج: حسن شامية.

بدوره، أشاد العساف بموظفي الإدارة العامة الذين أخذوا على عاتقهم إيصال رسالة القرآن إلى كل بيت في هذا الوطن العزيز، كما تطرق إلى

مركز التدريب يصدر برنامج التدريب للعام ٢٠١٤م



وكان المركز قد نفذ منذ تأسيسه آلاف البرامج والـسدورات وورش العمل التي تعمل على

تحقيق رسالة الجمعية وأهدافها وتطلعاتها المستقبلية، وهو يسعى لمواكبة التطورات الحديثة على المستويات كافة، وإحداث النقلة النوعية للعملية التربوية في مراكز الجمعية.

أصدر مركز التدريب في الجمعية كتيب برنامج التدريب للعام (٢٠١٤) م في حلة جديدة وأنيقة، متضمناً الاحتياجات التدريبية ذات الأولوية لفروع الجمعية ومراكزها كافة.

وتضمن البرنامج التدريبي ما يزيد على مئة دورة تدريبية، موزعة على مدار العام، وجاء الكتيب في إصداره هذا متضمناً الحقائق التدريبية التي تُعقد على مدار العام والتي بلغ عددها (١١) حقيية متضمنة الحقائق التدريبية لفرع عمان النسائي.

مركز الفرقان يقيم حفلاً تكريمياً



أقام مركز الفرقان القرآني / فرع عمان الثاني، بالتعاون مع الإدارة العامة للجمعية، حفل تكريم للشيخ الكفيف الدكتور محمد يونس غضية، وتم إهداؤه مصحفاً مطبوعاً بطريقة بريل.

وشكر غضية القائمين على مشروع بريل، مشيداً بالجهود التي تبذلها الجمعية، كما تم تكريم المحسن الكريم الشيخ إسمايل الشوبكي على ما يقدمه للمركز من دعم مالي ومعنوي.

من نشاطات فرع إربد

مركز ابن كثير يستقبل وفداً من مركز بشري



استقبل مركز ابن كثير القرآني وفداً من مركز بشري القرآني، حيث تم الاطلاع على آليات سير العمل والإفادة من الخبرات بين المركزين.

دورة أساليب تعليم الكتابة

عقد الفرع دورة لمعلميات أندية الطفل بعنوان: "أساليب تعليم الكتابة"، بمشاركة (٤٠) معلمة من مختلف الأندية. وتضمنت الدورة "مقدمة لتهيئة الأطفال للكتابة" قدّمتها مشرفة الأندية التربوية صفاء خصاونة، كما درّب الخطاط محمد حجازي المعلميات على كتابة حروف اللغة العربية بالطريقة الصحيحة.

استقبال وفد سلطنة عُمان



استقبل فرع إربد وفداً من طلاب سلطنة عُمان الذين يدرسون في الجامعات الأردنية، بهدف إطلاعهم على تجربة الجمعية ونشاطاتها، وتعريفهم برويتها ورسالتها، كما تم إهداؤهم مجموعة من إصدارات الجمعية.

زيارة كلية غرناطة



قامت لجنة إدارة الفرع بزيارة لكلية غرناطة، بهدف مدّ جسور الثقة مع كليات المجتمع المحلي وربطها بالجمعية، وتم الاتفاق على تنسيق مجموعة من الفعاليات المشتركة بين الطرفين.

مركز حفصة بنت عمر يخزج دورة تحسين التلاوة



برعاية رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، وحضور كل من أمين السر محمد أبو فارس، ومدرب الدورة الشيخ وصفت أحمد، أقام مركز حفصة بنت عمر حفلاً لتخريج طالبات "دورة تحسين التلاوة" التي عُقدت في المركز لمدة (٦٥) ساعة، حيث تم توزيع الشهادات على الخريجات. كما تم تكريم بعض المحسنات والطالبات المنتسبات لديوان الحفظ في المركز.

من نشاطات فرع عمان الرابع

فرع عمان الرابع يسير رحلة لإدارات مراكزه



سير فرع عمان الرابع الرحلة السنوية لإدارات المراكز التابعة له، حيث تم مناقشة أوضاع المراكز وأبرز الإنجازات للعام ٢٠١٣م. يذكر أن هذا النشاط جاء لتعزيز العلاقة بين المراكز، والاستفادة من الخبرات ومناقشة مشكلات المراكز وكيفية مواجهتها.

ملتقى الهجرات في مركز الإخلاص



عقد مركز الإخلاص القرآني / فرع عمان النسائي ملتقى الهجرات، الذي افتتحه الدكتور محمود حسين بمحاضرة بعنوان: "الأمانة العلمية للإجازة وأهميتها". يذكر أن الملتقى يمتد على مدى (١١) شهراً، بمعدل لقاء واحد شهرياً، يوم الأربعاء الأول من كل شهر.

الموسم القرآني في مركز فجر الإسلام

تحت شعار (اقرأ قرآنًا ترقّ أخلاقاً) أقام مركز فجر الإسلام / فرع عمان النسائي، نشاط الموسم القرآني التاسع عشر، برعاية مسؤولة وحدة الديوان والتدريب في الفرع رنا عادل. كما تم تخريج (حافظتين) وعدد من خريجات التلاوة والإجازة والمسابقة السنوية، وتم أيضاً تكريم الهيئة الإدارية التدريسية في المركز. واستمر النشاط لمدة (٤) أيام تم خلالها استضافة كل من: د. أحمد الرقب، د. عدنان العزايبة، د. علي راتب، د. عبد السلام الفندي) حيث قدّموا محاضرات قيمة في موضوع الأخلاق في القرآن الكريم.

من نشاطات فرع عمان النسائي

مدارس الحصاد في زيارة الفرع



زارت مجموعة من طالبات مدارس الحصاد التربوي فرع عمان النسائي، للتعرف على حملة (أفخر) التي أطلقها الفرع عام (٢٠١٢م)، وذلك ضمن فعاليات الحملة التي أطلقتها المدارس بعنوان: (واحشنا يا رسول الله) والتي تضم (١٠) مبادرات، منها مبادرة الحجاب أفخر. وقامت كل من مديرة الفرع رنا القيسي، والمشرفة التربوية عبير أبو علوش، بتعريف الطالبات بالحملة وأهدافها، كما تم تقديم هدية للطالبات من إصدارات الحملة، وصندوق "صلاتي من رحاب العادة إلى محراب العبادة".

اجتماع اللجان الإدارية لمراكز الفرع



عقد الفرع اجتماعاً لأعضاء اللجان الإدارية في المراكز التابعة له، ضمن اللقاءات الدورية الثابتة، وذلك بهدف التواصل والوقوف على حاجات المراكز، وتطوير الأداء الإداري.

من نشاطات مركز أبو علندا /

فرع عمان الخامس

عقد مركز (أبو علندا) القرآني دورة للمعلمين والمساعدین بعنوان: (المعلم القدوة) بإشراف المدرب جهاد العدم، بمشاركة (١٧) معلماً من مركزي القويسمة والبصائر.

كما أقام المركز لطلابه نشاطاً ختامياً "مسرح دمي" بعنوان: (فضل المسجد الأقصى) بمشاركة (٨٠) طالباً.

من جهته، سير المركز رحلة إلى البحر الميت بمشاركة (٥٠) طالباً من مركزي القويسمة والبصائر، كما سير المركز رحلة للموظفين وطلاب الجامعات إلى البحر الميت بمشاركة (١٧) شخصاً.

وعلى الصعيد الرياضي، أقام المركز دوري كرة قدم بمشاركة (٣٥) طالباً.



دراسة أمريكية.. صراخ الذبء الدائم في وجه المراهقين يعرّضهم لاضطرابات سلوكية

كشفت دراسة أمريكية حديثة أن آباء الطبقة المتوسطة الذين اعتادوا الصراخ دائماً في وجه أبنائهم المراهقين بغرض تأديبهم يزيدون فرص إصابتهم بالاكتئاب والاضطرابات السلوكية.

وقال الباحثون من جامعة (بيتسبرج) إنه حتى لو كان الأبوان يتمتعان بعلاقة وثيقة مع الابن أو الابنة، فإن التأديب القاسي من خلال الصراخ الدائم أو التعنيف بشتائم أو ألفاظ تتصف بالقسوة والخشونة يكون له تأثير كبير على التطور العاطفي للأبناء في مرحلة المراهقة.

وشملت الدراسة وفقاً لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية (٩٧٦) أسرة في الولايات المتحدة معظمها من الطبقة المتوسطة، ووجد الباحثون أن الكثير من هذه الأسر انتقلت من التأديب البدني إلى اللفظي مع دخول أولادهم مرحلة المراهقة، وكانت معظم أشكال هذا التأديب تتصف بقسوة بالغة..

ووجد الباحثون أن استخدام الآباء والأمهات لهذا العقاب عند بلوغ الطفل عامه الثالث عشر يزيد من فرص معاناته من مشكلات سلوكية أو عاطفية في مرحلة لاحقة من حياته، وأشار الباحثون إلى أن هؤلاء المراهقين يعانون من أعراض الاكتئاب ما بين سن (١٣) والـ (١٤) أكثر من الذين لم يتم تأديبهم بهذا الشكل القاسي، بينما تزيد فرص إصابتهم بمشكلات سلوكية مثل سوء السلوك بالمدرسة أو الكذب أو السرقة أو الشجار..

وأكد القائمون على الدراسة عدم صحة الاعتقاد السائد بأن التأديب اللفظي القاسي لن يكون له أي عواقب طالما أن الأبناء سيفهمون أن الوالدين يفعلان ذلك من فرط حبها لهم، موضحين أن علاقة الأبوين الوثيقة مع الأبناء لن تقلل من تأثير هذه المعاملة اللفظية الخسنة عليهم.

<http://www.shorouknews.com/news>

هل لديكم الرغبة في التخلص من الدهون؟! إليك الحل..



مشروب يومي للتخلص من دهون المعدة:

البطن المنتفخ لا يشكّل قلقاً للرجل فقط، إنما تخشى المرأة البدانة في هذه المنطقة بالذات، وتسعى على مدار الأيام لإخفائها إما عبر اعتماد ريجيم خاص أو الرياضة اليومية واختيار الملابس الفضفاضة.

ومن المعروف، أن هذه المنطقة بالذات من الصعب التخلص من دهونها المركزة خصوصاً في فترة ما بعد الولادة أو في حالة الوزن الزائد عن الحد الأقصى.

لذلك، فإن الاستمرارية في تمارين خاصة وريجيم صحي سيحلان المشكلة بالتأكيد إضافة لوصفة المشروب الصحي: (الشاي الأخضر، الزنجبيل النعناع، الكمون)..

الكمون يطرد الغازات، والنعناع مهدئ للأعصاب ويحسن طعم المشروب، والزنجبيل والشاي الأخضر قاتلان لشحوم المعدة، حيث يتم شرب كأس من الخليط على الريق يومياً لمدة شهر.

السلطة الخضراء ترفع من معدّل حرق الدهون:

أثبتت الدراسات العلمية أن تناول طبق السلطة الخضراء بجانب الوجبات الثلاث الرئيسية يرفع من معدل حرق الدهون بنسبة (٣٠٪) على الأقل ويساعد في إنقاص الوزن بصورة أكبر مما إذا تم تناول نفس أصناف وكميات الطعام ولكن بدون طبق السلطة الخضراء، مما يجعل السلطة الخضراء إحدى الوسائل الأساسية التي ترفع من معدل حرق الدهون.. ولاكتمال الفائدة فإن طبق السلطة

يفضل أن يتكون من ثلاثة ألوان مختلفة: مثل: الخيار (الأخضر) والطماطم (الأحمر) والجزر (البرتقالي).

بتصرف من **Fiber International**

من قصص السيرة النبوية



جمل يشتكي للرسول ﷺ

من معجزات الرسول ﷺ أنه كَلّم الحيوان، وهي معجزة وآية أخرى أكرم الله بها رسوله ﷺ، فقد اشتكى الجمل إلى رسول الله ﷺ من ظلم صاحبه له، فعن عبد الله بن جعفر ﷺ قال: «أرذفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم، فأسّر إلي حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس، وكان أحبّ ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفاً- كل ما ارتفع من بناء وغيره-، أو حائش نخل- بستان فيه نخل صغار-، قال: فدخل حائطاً لرجل من الأنصار، فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حنّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ، فمسح ذفراه -أصل أذنيه وطرفاهما- فسكت، فقال: من ربّ هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ فجاء فتى من الأنصار، فقال: لي يا رسول الله، فقال أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها، فإنه شكا إلي أنك تُجيعه، وتدبّه -تكدّه وتتعبه-»، (رواه الإمام أحمد وأبو داود، وصححه الألباني).

مسابقة (العدد ١٤٤)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. المسجد الذي أُسري منه بالنبي محمد ﷺ إلى السهوات العُلى:
(أ) المسجد الأقصى. (ب) المسجد الإبراهيمي.
٢. المسجد الذي أُجر الصلاة فيه بمئة ألف صلاة، هو:
(أ) المسجد الحرام. (ب) المسجد النبوي.
٣. قال الرسول ﷺ: «من غدا إلى أو راح أعدّ الله له نُزلاً في الجنة كلما غدا أو راح»:
(أ) الكعبة. (ب) المسجد.
٤. أجر صلاة الجماعة أفضل من أجر صلاة الفرد بـ:
(أ) عشر درجات. (ب) سبع وعشرين درجة.
٥. المسجد الذي بناه المنافقون في المدينة، سمّاه القرآن في سورة التوبة:
(أ) مسجد النفاق. (ب) مسجد الضرار.

الاسم الرباعي:

العمر: الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١٤/٢/١٨م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٤٣)

- عبير أمجد أحمد محمود
 - هيا هاني علي عبد الرحمن
 - أريج محمد الأمين فارس الخطيب
- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

الفروق..

جد الفروق بين الصورتين



حملة «فاتبعوني» (٢)

سنة هذا الشهر

«إلقاء السلام»

قال تعالى: {وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا} [النساء: ٨٦].
قال ﷺ: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم: أفشوا السلام بينكم». (صحيح مسلم).
أما رد السلام فهو فرض، فإن حيانا أحد بتحية يجب أن نرد بأحسن منها أو نردّها.
لذا علينا إذا دخلنا مكاناً أن نقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».
إن إفشاء السلام هو مفتاح القلوب، فإذا أردت أن تفتح لك قلوب العباد فسلم عليهم إذا لقيتهم وابتسم في وجوههم، وكن سباقاً لهذا الخير.

مركز كفر سوم يقيم يوماً مفتوحاً



أقام نادي الطفل القرآني في مركز كفر سوم / فرع إربد يوماً مفتوحاً للأطفال وأمهاتهم.
تخلل الحفل كلمة لمديرة النادي ناجية الرفاعي، وموعظة للأخت نسبية الفلاحات، ومسرح للدمى، ومهرجان للأطفال، وإفطار جماعي، بهدف التواصل مع المجتمع المحلي وإدخال السرور على قلوب الأطفال وأمهاتهم.

يا ولدي، ما رأيك أن تفكر قليلاً،

وشارك والديك معك...

ما هو نوع الرفق في الأحاديث النبوية الشريفة التالية؟

- قالت عائشة رضي الله عنها: «ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده، ولا امرأة ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل شيء منه قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله تعالى فينتقم لله تعالى». (صحيح مسلم).

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، والله ما قال لي أف قط، ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا وهلاً فعلت كذا». (صحيح مسلم).
- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله



يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم ويدعو لهم». (صحيح البخاري).

- قال ﷺ: «إني لأدخل الصلاة أريد إطالتها، فأسمع بكاء الصبي فأخفف من شدة وجد أمه به». (صحيح مسلم).

- قال ﷺ: «خذوا من الأعمال ما تطيقون؛ فإن الله لا يملُ حتى تملوا». (متفق عليه).

هل عرفت ما هو نوع الرفق؟

صَفَّقْ لِنَفْسِكَ..

لون

لون الصورة بأجمل الألوان



هل تعلم؟



هل تعلم أن الفيل يعبر عن حزنه بالبكاء، فإن رد فعله وأسلوبه مشابه لرد الفعل البشري، ألا وهي الدموع؛ فمن الظاهر أن الفيلة تبكي حين تحزن أو حين تفقد أحد صغارها.. وللتعبير عن حزنها تصاحب تلك الدموع تصرفات تشبه تصرفات البشر حيث تحتفظ بعظام صغارها بعد موتها من شدة حزنها عليه..
* هل تعلم أنه إذا دخلت نملة في أذن الفيل يموت؟!

فُسحة الأمل

د. أنور أبوديالك
عضو مجلس إدارة جمعية
المحافظة على القرآن الكريم

اليأس، وأنتك إذا فقدت مالا أو حاجة من حاجات الحياة فقد ضاع منك هذا الشيء لكنك إذا فقدت الأمل فقد ضاع منك كل شيء إن الآمال العظيمة تصنع الأشخاص العظماء، وأمتنا أمة عظيمة فينبغي أن تكون آمالها عظيمة، ومستندة إلى العزيمة والحركة الدافقة والبذل المتواصل، ومبنية على الجهد والعطاء لا الآمال الفارغة المبنية على الأمانى فقط.

إن الأمل قوة دافعة تشرح الصدر وتبعث النشاط في الروح والبدن، إنها تورث هدوءاً في الأعصاب يعين على النظر إلى الأمور بحكمة، إنها تكسبك يومك وتطمئنك إلى مستقبلك وتجعلك تستهين بكل عسير وترى الفرصة في اللافرصة.

عندما كان بعض الصحابة قد يئسوا وتحلقوا حول الرسول ﷺ في الكعبة يشكون إليه ما يلاقونه من أذى قريش هون عليهم ذلك ثم قال: «والله ليؤمنن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم قوم تستعجلون». (صحيح البخاري). إنه الأمل الذي يولد من رحم المعاناة، هكذا كان الأمر على مدار التاريخ فما من إنجاز إلا بعد بذل وتضحية وما من نصر إلا بعد هزائم وإلا فلن نعرف قيمة النصر إذا لم نذق طعم الهزيمة حتى إذا كان النصر عرفنا كيف نحافظ عليه.

وأخيراً.. لتقهر الضعف في نفوسنا ولنمنع اليأس من التسلل إلى قلوبنا، فرجاؤنا بالله أنه لن يضيعنا، وتلك الأيام نداولها بين الناس، وما الابتلاء والشدة والمحنة إلا لتخرج الأمة أفضل ما عندها من قوة وصبر وأجمل ما لديها من تضحية لتنال أعلى ما أعدّه الله من أجر. فلترتفع أصوات الأمل ولتخفت أصوات اليأس، فما أضيقت العيش لولا فسحة الأمل.

(غداً يوم أفضل).. هكذا يقول لنا الأمل وهكذا يجتئنا..

تسارع الأحداث علينا كأمة وتدهم الخطوب وتتداعى علينا الأمم حتى تكاد تخنق أنفاسنا وتقتل آمالنا وتدفعنا إلى اليأس والنظر إلى الأمور بتشاورم، فهل بقي لنا من أمل؟!!

لقد أصبح الكثير منا ينظر إلى الأمور بتشاورم سواء على المستوى الشخصي أم على المستوى العام، وتكاد تسمع نبرة اليأس تغلب على أحاديث الناس، فمن الغلاء إلى الفساد إلى قلة الدخل إلى قلة الوفاء إلى القتل المبرمج والإيذاء الشديد الذي ينال أطرافاً من الأمة نسمعه ونشاهده ولا نملك تغييره فيتسلل الإحباط إلى نفوسنا وتظهر كلمات التشاورم على ألسنتنا حتى تكاد تغلب على أحاديثنا ومجالسنا وننسى **{وَلَا تَيَاسُؤْا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ}** [يوسف: ٨٧].

نحن قوم مؤمنون، نؤمن أن الله تعالى لا يغلق باباً إلا ليفتح باباً خيراً منه، فليس من الحكمة أن نحزن على ما فات وننسى النظر إلى ما بأيدينا أو ما هو آت من خير **{لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ}** [عمران: ١٥٣]، «ومن قال هلك الناس فهو أهلكهم». (صحيح مسلم).

ننسى ونحن ننظر إلى الاضطهاد الذي يعيشه المسلمون في أصقاع كثيرة قول الرسول ﷺ: «ثم تكون خلافة على منهاج النبوة وسكت». (مجمع الزوائد للهيثمى، ورجاله ثقات)، وقوله: «ستفتح رومية». (السلسلة الصحيحة للالباني)، وغيرها من أحاديث المبشرات، فالمستقبل لهذا الدين بعز عزيز أو ذل ذليل..

الأمل كما الأرض الكروية فما تراه كأنه نهاية ربما كان أيضاً مجرد البداية، وكما قال البنا: «حقائق اليوم هي أحلام الأمس وأحلام اليوم حقائق الغد».

لنتذكر أيها الإخوة أن الأمل شيء جيد وأن الأشياء الجيدة لا تموت أبداً وأن أروع هندسة في العالم أن تبني جسراً من الأمل على نهر من